

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

قراءة في كتاب الأسس العامة للتدريس

لـ "لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير

عطا الله"

تحت اشراف الدكتورة:

جربو فاطمة

إعداد الطالبتين:

* قدور بن عطية آمنة

* خلافي تواتية

السنة الجامعية 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

إنّ الشكر والعرفان أولاً وأخيراً لله عزّ وجلّ الذي رزقنا من العلم
ما لم نكن نعلم، فالحمد لله الذي أعطانا القوة والمقدرة على ما
ما مكننا من الوصول لإتمام هذا العمل المتواضع.
وإننا لندرجه سبحانه أن يجعل لنا فيه الصورة المقبولة والإفادة المأمولة
ويعده سبحانه لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر للأستاذة المشرفة
"جربو فاطمة" التي أفادتنا من خبرتها وتفضلت علينا بالنصائح والتوجيهات
التي ساهمت في تجاوز العقبات وتدليل الصعوبات
نسأل الله تعالى أن يزيدنا في عملها وفضلها
الشكر كل الشكر لكل أساتذتنا الكرام قسم اللغة والأدب العربي
الشكر لكل من ساهم في مساعدتي على انجاز هذا العمل

تواتية

أمينة

إهداء

بأنامل تحيط بقلم أعياء التعب والأرق ولا يقوى على الحراك يتكأ على قطرات حبر
مملوءة بالحزن والفرح في آن واحد حزن يشوبه الفراق بعد التجمع
والفرح، لبزوغ فجر جديد في حياتنا، هو يوم تخرجنا نتطلع فيه لما هو آت من همسات هذه الدنيا المليئة
بالتفاؤل والأمل المشرق.

إهدائنا هنا ليس لتخرجنا فقط، بل للتخليق نحن والرفقة في السماء مملوءة بغمام يصحبه المزن، هي
فرص تقتضي وتمرات تقطف، وها نحن نقف اليوم لنقطف إحدى هذه الثمرات

سنضع كلمات لكل من ترك بصمة في حياتنا وغير من مجراها وعمق

في توسيع مداركنا العلمية والعقلية ...

إهدائنا غليك أيتها الأم التي كنت عوناً ودفء بين أضلعنا

إليك أيها الأب الذي علمنا بأنه عندما تطفأ الأنوار لا بدّ من إضاءة شمعة

ولا نقوم بلعن الظلام

إهداؤنا إلى جميع الأصدقاء والرفقة، طلبة قسم الادب العربي

نبعث أوراق التحية واعذب سيمفونية سمعناها ونرددها لكم

بأننا أحببناكم من كل قلبنا

أستاذتنا المؤطرة "جريو فاطمة" وجميع الأساتذة الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي

سيقف قلمنا هنا برهة ليستقر بين أنظاركم ما كتبنا

لعلها هذه المفردات تكون خير معينة حتى نتذكرونا يوماً

تواتية

أمينة

مقدمة



بسم الله والحمد لله الذي لولاه ما جرى العلم، ولا تكلم لسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، كان أفصح لسانا وأوضحهم بيانا، أما بعد:

عرف البحث اللغوي في العصر الحديث تطورا مهما نتيجة انفتاح الدراسات اللسانية والنفسية والمعرفية المهمة باللغة على مرجعيات علمية دقيقة متطورة، مكنها من بلورة تطورات النظريات المختلفة حول طبيعة اللغة والعوامل المتحكمة في اكتسابها وتدريسها، فالتدريس لم يعد مهنة روتينية، يتخذها البعض كوظيفة لتوفير حاجات مادية معينة، بل أصبح موهبة وعلماء في آن واحد، ومهما كان سبب وراء تطور التدريس فإن دخول المدارس الفلسفية والنفسية إلى عالم التربية، قد أدى بعملية التدريس التي تدرجت من أعماق التاريخ، وانتقلت من جيل إلى آخر بالتقليد أو التمهين لمزيد من التقدير والاهتمام، حيث أصبح ينظر إليها الآن كفن وعلم لها أسسها ومبادئها ونظرياتها.

فالتدريس فن يظهر من خلاله المعلم قدراته الابتكارية والابداعية والجمالية في التفكير واللغة والحركة التعبيرية والاتصال والتعامل الإنساني، فهناك على سبيل المثال معلم يمتاز بقدرة عالية على انتاج نماذج فكرية وعقلية، فتهدف عملية التدريس في بعض معانيها إلى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الطالب، واكتساب المعلومات والمعارف والمهارات والقيم المرغوبة، والتدريس تكون من خلال المادة التدريسية المراد تعلمها وتعليمها.

وبهذا يمكننا الربط بين التدريس وأسس وطرق التدريس، ويكون ذلك من خلال تهيئة الفرص أمام المعلمين لاكتساب الخبرات، ويعتبر التعلم من أهم الأسس التي تقوم عليها العملية التعليمية نظرا لأهمية مواضيع التعلمية، وحظت اهتماما من الباحثين والمؤلفين، ومن أهم الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الكتاب الذي يحمل عنوان "الأسس العامة للتدريس" للبيب رشدي وآخرون موضوعا لنيل شهادة الماجستير، لأن أصحابه يعتبرون من أهم المفكرين والدارسين الذين دخلوا التاريخ من باب واسع، ومن هنا يتبادر على أذهاننا الإشكالية التالية: من هم المؤلفون؟ وما هي محتويات هذا الكتاب؟ وما منهجه، وفيما تتجلى أهميته؟

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه من البحوث التربوية ويعالج مشاكل تربوية، وتتمثل أهمية الأسس العامة للتدريس ووسائل التعليمية المعتمدة في العملية التربوية، ونظرا لأهمية البحث سطرنا الأهداف التالية:

- إبراز أهم الأسس العامة للتدريس في العملية التربوية.
- معرفة مدى علاقة المعلم بالدوافع التعليمية.

وبالنسبة للمنهج الذي اتبعناه في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، لأننا نقوم بدراسة حياة المؤلف ووصف الأسس والوسائل التعليمية للوصول إلى نتائج يستفيد منها المجال التربوي.

ومن هنا احتوى بحثنا على مقدمة ومدخل وفصلين، الفصل الأول يتعلق بالدراسة الوصفية للكتاب ومنهجه، والفصل الثاني دراسة محتوى الكتاب ومنهجه، وخاتمة تشمل أهم النتائج.

وقد واجهتنا صعوبات أهمها: عدم توفر المراجع لتدعيم بعض العناصر وضيق الوقت، وأثرنا هذه الدراسة باعتمادنا على مجموعة من المراجع في بحثنا هذا أهمها: عمران حاسم الجبوري، 'حمزة هاشم السلطاني'، المناهج وطرائق التدريس اللغة العربية.

وأخيرا لا يسعنا إلا أن نعترف بالجميل لكل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد، والشكر الجزيل لـ "جربو فاطمة".

فهذا كله بفضل الله.

مدخل



تحتاج العملية التعليمية إلى أسس معينة يستعين بها المعلم، خاصة لإيصال المعارف إلى التلاميذ والمنظومة التربوية عامة لتحقيق الأهداف المرجوة منها، وهي العمل على بناء أجيال جديدة قادرة على استيعاب ما تنتجه القرائح البشرية من المعلومات وما تهيئه من قدرات ومصطلحات في هذه العملية من بينها:

(1) التدريس: عملية اتصال بين المعلم والمتعلم، يحاول المعلم إكساب المتعلمين المهارات والخبرات التعليمية المطلوبة، ويستعمل طرائق ووسائل تعيينه على ذلك لجعل التلميذ مشاركا فيها¹.

(2) التعلم: هو نشاط ذاتي يقوم به المتعلم بإشراف هيئة التدريس أو بدونها، يهدف إلى اكتساب معرفة أو تغيير سلوك والتعلم هو كل ما يكتسبه الانسان عن طريق الممارسة والخبرة، وهو الوجه الآخر لعملية التعليم ونتاج لها، ويقترّب بها بحيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر².

(3) التعليم: هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم، يتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم في الموقف التعليمي، والتعليم هو أيضا توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط، مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي³.

(4) المعلم: عرّفه محمد زياد حمدان: "المعلم هو صانع التدريس وأداته التنفيذية التقليدية الرئيسية"⁴.

¹ عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق التدريس اللغة العربية، ط2، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 1435هـ-2014م، ص141.

² حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2003م، ص143.

³ توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس العامة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1423هـ-2002م، ص21.

⁴ محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصيفي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007، ص265.

(5) التخطيط: هو عملية هادفة منظمة، تتضمن اتخاذ الإجراءات والقرارات العلمية اللازمة للوصول إلى الأهداف المنشودة، وذلك عبر مراحل معينة وخلال فترة زمنية محدّدة، ويتم في ذلك استخدام الإمكانيات المتاحة بشكل جيّد محقق للأهداف¹.

(6) التقويم: يشير مفهوم التقويم التربوي بمعناه الواسع إلى أنه عملية منهجية منظمة تهدف إلى تجميع وتحليل البيانات، بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها من أجل معالجة جوانب القصور، وتوفير النمو السليم للفرد والأسرة والمدرسة².

¹ - فهوم التخطيط للتدريس: <https://mawdooz.com>، يوم الخميس 2021/05/27، سا 13:34.

² - محمد إبراهيم قضاوي: طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، 1438هـ-2007م، 510.

الفصل الأول

"دراسة وصفية للكتاب"

(1) وصف الكتاب وأسباب ودوافع

اختيار الموضوع

(2) نبذة تاريخية عن المؤلفين

(3) منهج المؤلفين

(4) مميزات الكتاب



1) وصف الكتاب:

عنوان الكتاب: الأسس العامة للتدريس.

المؤلف: الدكتور لبيب رشدي، الدكتور جابر عبد الحميد جابر، الدكتور منير عطا الله.

الطبعة: الأولى.

سنة الطبع: 1983.

اللغة: العربية.

دار النشر: دار النهضة العربية بيروت.

النوع: كتاب.

عدد الصفحات: 189.

لون الكتاب: أبيض يتخلله أزرق فاتح.

2) أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

لقد قمنا باختيار عنوان الكتاب بغية دراسة للأسباب الآتية:

أولاً: أسباب موضوعية: نظراً لتطابق وتقارب عنوان هذا الكتاب مع تخصصنا والاطلاع على مثل هذه المواضيع من قبل.

ثانياً: أسباب ذاتية أو شخصية: بغية تزويدنا بمعلومات أكثر، وأوفر في مجال التعليم والتعلم، أيضاً نظراً لأهمية موضوعه ويندرج تحت مجال التخصص.

* معرفتنا المسبقة بأثر هذه الأسس ودورها في العملية التربوية والتعليمية على حدّ سواء.

3) نبذة تاريخية عن حياة المؤلفين وظروف التأليف:

الدكتور جابر عبد الحميد جابر ولد في مارس 1929، جنسية مصرية، تخصص علم النفس، له عدة شهادات علمية متمثلة في الليسانس في الآداب والفلسفة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية سنة 1951، الدبلوم العامة في التربية المعهد العالي للمعلمين الإسكندرية سنة 1952، الدبلوم الخاصة في التربية بكلية التربية جامعة عين شمس سنة 1954، الماجستير في التربية (علم نفس تعليمي) جامعة شيكاغو 1958، دكتوراه الفلسفة في التربية (علم نفس تعليمي) جامعة شيكاغو 1961.

وله مسارات مهنية خاصة في التدريس:

* درس بجامعة عين شمس، بغداد، أسيوط، الإسكندرية، الأزهر وقطر).

* مدرس بالمدارس الثانوية بالقاهرة 1952-1954.

* عضو بعثة كلية المعلمين بالولايات المتحدة 1957-1961.

* مدرس بكلية المعلمين بالقاهرة 1961-1962.

* مدرس بكلية التربية جامعة عين شمس 1962-1969.

* مساعد بكلية التربية جامعة عين شمس 1969-1971.

* رئيس قسم بكلية التربية جامعة الأزهر 1971-1974.

* أستاذ بجامعة قطر 1974.

* وكيل جامعة قطر 1980.

جابر عبد الحميد له تأليفات سواء منفردا أو بالاشتراك مع آخرين، ومن هذه المؤلفات: الأسس العامة للتدريس، علم النفس التربوي، سيكولوجية التعليم، مدخل إلى علم النفس، مناهج البحث في التربية وعلم النفس¹.*

4) محتوى الكتاب:

يحتوي كتاب الأسس العامة للتدريس من مقدمة وستة فصول، فاشترك مؤلفون هذا الكتاب في تدريس وتخطيطها منهج المبادئ العامة للتدريس، فاستهلوا كتابهم هذا بمقدمة موجزة يبرزون فيها منهجية تأليفهم الكتاب.

فقد رتبوا فصول الكتاب ترتيبا منسقا:

- ❖ في الفصل الأول: بدأوا بالتعلم فبنوا على فهمه وأسسهم ومبادئ التدريس.
- ❖ في الفصل الثاني: درسوا التعليم وذكروا اتجاهاته التقليدية والحديثة.
- ❖ في الفصل الثالث: انتقلوا من التعليم إلى استعراض طرائق التدريس.
- ❖ في الفصل الرابع والخامس والسادس: خصهم للوسائل التعليمية من تخطيط وتقويم ومعينات بصرية وسمعية.

والكتاب على هذا النحو متكامل الفصول.

5) منهج المؤلف:

- اتضح لنا من خلال دراسة فصول الكتاب دراسة تحليلية أنّ مؤلفين هذا الكتاب اعتمدوا المنهج الوصفي التحليلي، كون الكتاب ومحتواه فرض عليه هذا المنهج.

¹ - شبكة العلوم النفسية العربية، arabpswnet.com، يوم 2021/5/24، سا 22:00، ص1.

* النبذة التاريخية لـ لبيب رشدي ومنير عطا الله الترجمة مفقودة.

- اعتمد على الوصف من خلال عرضه للأسس والمبادئ وطرق التدريس، ووصف صفات التي ينبغي أن تتوفر في المعلم الناجح.
- أما التحليل اعتمد عليه في أخذ الآراء والاتجاهات التربوية والنفسية، مثل تحليله لنظريات ونقدها.
- المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الذي يتناسب مع موضوع الكتاب.

(6) مميزات الكتاب:

- يتميز كتاب الأسس العامة للتدريس بتربية المنسق والمنظم انطلاقاً من التعلم إلى الوسائل التعليمية.
- يتميز الكتاب بالاختصار والوضوح حتى لا يضيق القارئ.
- أيضاً أسلوب المؤلفون سهل ذو الفاظ بسيطة، ولا يتميز بالحشو المعلومات، بل كتاب شامل بالموضوع من كل النواحي، ووضع علامات الترقيم.
- استهل المؤلفون كتابهم بمقدمة يعرضون فيها خطة كتابهم لهذا الكتاب.
- عدم استخدام الكتاب لمصادر ومراجع أخرى، اكتفوا برأيهم الشخصي فقط.
- خلو الكتاب من الخاتمة هذا ما يعوب عليه.
- يحتوي الكتاب على أخطاء إملائية ونحوية.

الفصل الثاني

"دراسة تحليلية لفصول الكتاب"

(1) دراسة الفصل الأول: التعلم

(2) دراسة الفصل الثاني: التعليم

(3) دراسة الفصل الثالث: الطريقة والعملية
التعليمية

(4) دراسة الفصل الرابع: التخطيط في التدريس

(5) دراسة الفصل الخامس: المعينات البصرية
والسمعية

(6) دراسة الفصل السادس: التدريس وعملية
التقويم



دراسة الفصل الأول: التعلم

(1) التعلم:

رأى الكاتب أنّ حين يولد الطفل يبدأ في البحث عما بكفل له الحياة الآمنة التي تشبع حاجاته الأولية كحاجته للطعام والأمن، ومع نموه تزداد قدرته على تعليم مجموعة من المهارات كالمشي والقفز والجري، وكل هذه المهارات تساعده على إشباع دوافعه النامية نحو الاستقلال عن والديه والاعتماد على نفسه.

كما تعلمه الكلام ومحادثة الآخرين تعينه على النمو الاجتماعي والنمو العقلي، وهذه النشاطات التي يتعلمها الطفل تكون تلقائية، تحدث للإنسان في جميع مراحل نموه لمورره بمجموعة من الخبرات يتعلم منها الكثير قبل دخوله للمدرسة فهو يتعلم من الأجيال السابقة، فالابن يتعلم من أبيه عن طريق التقليد¹.

يرى آخرون أنّ اكتساب اللغة هو عملية غير شعورية وغير مقصودة التي يتم بها تعلم اللغة والمهارات، ذلك أنّ الفرد يكتسب اللغة الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك دون أن يكون هناك تعليم مخطط له كذلك، تعتبر العملية التي يكتسب بها البشر على استقبال واستيعاب والقدرة على إنتاج الكلمات لأجل التواصل².

نستنتج أن تعلم الإنسان ليس مشروطاً بمكان معين هو المدرسة وليس مرتبطاً بنوع معين من المعلومات، بل التعلم في صورته يتم عن طريق نشاط تلقائي دون أن يشعر به.

أعطي مثال حول التعلم كما هو موضح فيما يلي:

¹ - لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983، ص5.

² - لعيشي عقيلة: مجلة لغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2004، ص88.

عند مشاهدتك فريقا يلعب كرة القدم فقد يثير هذا في نفسك رغبة في التعلم، وتبدأ بالملاحظة أقدام اللاعبين أثناء لعبهم وكيفية ضربهم للكرة، ثم قد تذهب إلى مدرب الفريق وتطلب منه أن يعلمك أصول اللعبة إنك بدون شك، عندما تنتزل الملعب لأول مرة سينتابك الارتباك ولن تتمكن من التحكم في الكرة تماما ولكنه مع ذلك لن تيأس لأنك تضع أمامك غرضا وهدفا واضحا هو إجادة لعب الكرة، وهذا الغرض والهدف الذي له قيمة كبرى بالنسبة لك، يؤدي إلى الاستمرار في مزاوله الميران والاستماع إلى تعليمات المدرب، ومحاولة تنفيذها بكل دقة وتصحيح الأخطاء، وقد يؤدي بك قراءة بعض الكتب الخاصة بهذه اللعبة لتفهم أسرارها، وتتقن تعليمها وستذهب لمشاهدة مباريات كرة القدم، وقد تؤدي بك في آخر الأمر إلى إتقان اللعبة¹.

حسب رأيي الشخصي أنه لا بد أن يكون لدى المتعلم هدف وغرض يسعى إليه، ويكون نابعا من تلقاء نفسه وليس مفروضا عليه، لأنه يولد لدى المتعلم رغبة وإسرار اتجاه النشاط الذي يريد تعلمه.

ورغم الصعوبات والعراقيل التي تواجهه والعثرات التي يمر بها إلا أنه يلح على التعلم ويصبح متقن لنشاطه، ويستلزم الوصول إلى الهدف بالاستعانة بوسائل ووسائل أخرى تجعله متقنا لها.

ونستنتج أن بالإصرار والعزيمة والرغبة يولد التعلم والوصول إلى الهدف المراد.

(2) طبيعة عملية التعلم:

يرى الكاتب أن عملية التعلم معنى شامل لعملية التكيف، حيث يكتب من خلالها أساليب جديدة للسلوك تؤدي إلى إشباع حاجياته وميوله وتحقيق أهدافه الاجتماعية والمادية، وذكر

¹ - لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مرجع سابق، ص8.

العناصر الأساسية التي تدخل فيها، وهي دوافع ومثيرات وأهداف تؤدي إلى تحقيق أهدافه ولكن لا يتم هذا بسهولة إذا تعترضه صعوبات وعراقيل، فالأول يتعثر ثم ينجح ثم يوصل إلى الثبات ويستطيع تحقيق هدفه¹.

يرى آخرون أنه: يمتد التعليم على امتداد حياة الإنسان من المهد إلى اللحد، وهو في كل مرحلة من المراحل النهائية يختلف من حيث الشكل والمضمون، ومن حيث الطرائق والتدريس والأساليب، ويتم في كل الأوقات وفي جميع المجالات، ويتحقق بصفة واعية ومقصودة وإرادية حيناً وبصورة عفوية وغير مقصودة ولا إرادية حيناً آخر.

والتعليم هو المصدر الذي يزود السلوك بعناصر التغيير والتجديد، وهو الطاقة التي تجعله ديناميكياً مرناً ويعمل على تحسينه وترقيته أو جموده وانحطاطه².

ونستنتج أن التعلم له فضل على حياة البشرية، بحيث استطاع الإنسان بفضل الرقي بالمجتمع واكتساب الفرد أساليب جديدة وتسجيلها وحفظها وتطويرها ومن ثم نقلها من جيل إلى جيل، وتوفير أسس واضحة لاستمرار التقدم البشري واضطراده في مجالات العلم وفي المعرفة والعمل وفي شتى مجالات الحياة.

(3) الأسس العامة للتدريس:

يرى الكاتب أنّ إهمال أحد الأسس يؤدي إلى إخفاق العملية التعليمية أو على بطنها أو نقص في النتائج، لذا يجب على المعلم أن لا يهمل هذه الأسس ومراعاتها جميعاً، وتتمثل فيما يلي³:

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مرجع سابق، ص9.

²- منصور علي: التعليم ونظرياته، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية، 1421هـ-2001م، ص86.

³- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مرجع سابق، ص11-12.

◀ الدوافع:

وتتمثل في الحاجات والميول والاتجاهات وقيم خارجية ودوافع داخلية رغبة الوصول إلى هدف معين، وأفضل المواقف التعليمية هو الذي يدفعه للقيام بنشاط ما، ويكون الغرض الذي يسعى إلى تحقيقه غير واضح، وفي مثل هذا الموقف يبذل المتعلم مجهودا.

◀ النضج:

التعلم نشاط يقوم به المتعلم للوصول إلى هدف معين ولا يستطيع الفرد أن يحقق هذا الهدف مالم يستجيب الاستجابات الناجحة للمواقف التي تواجهه، وهذا يتطلب النضج الجسمي والعقلي والانفعالي، وينبغي للمتعلم أن يراعي في العمليات التربوية التي تهيئ للمتعلم وملاءمتها لقدراته العقلية.

◀ عملية التعلم عملية كلية:

حين يستجيب المتعلم للمواقف بعقله وجسمه وانفعالاته، فالفرد وحدة من نفس وجسم تعيش في مجتمع، وهو حين يستجيب لأي موقف يستجيب له ككل.

◀ عملية التعلم عملية فردية قبل أن تكون جماعية:

تعتمد عملية التعلم على نشاط المتعلم، وهذا النشاط يتأثر بشخصيته الفرد وذاته، فالناس يختلفون في قدراتهم وأوزانهم، ويختلفون في قدرتهم على الفهم وعلى استخدام الألفاظ والتفكير والاستدلال وسرعة القراءة.

يرى آخرون أنّ أهم الأسس العامة لعملية التعلم¹:

◀ **النضج:** هو عملية نهائية تحدث تغيرات في السلوك الإنساني نتيجة لمراحل النمو المختلفة.

◀ **الاستعدادات والقدرات:** الاستعداد هو قوة كامنة في الإنسان تدل على وجود قابلية الفرد الكامنة للتعلم إن توفرت له البيئة التعليمية المناسبة، أما القدرة فهي كل ما يرتبط بالأداء وما يفسر عنه.

◀ **الدوافع:** عامل وجداني نزوعي يعمل على تنشيط الفرد وتحديد سلوكه نحو غاية يفتن إليها شعوريا أو لا شعوريا.

◀ **الفروق الفردية:** هي التمايز في مستوى القدرات بين الأفراد وهي كمية وليست نوعية.

نستنتج أنّ الأسس الهامة للتدريس عند لبيب رشدي هي الدوافع والنضج وعملية التعلم فردية وجماعية، وعلى غرار آخرون يرون أنّ النضج والاستعداد والقدرات والدوافع أهم الأسس، فنلاحظ اختلاف في بعض الأسس ولهم قاسم مشترك وهو النضج والدوافع لأنهما أساس العملية التعليمية، فلذا يجب مراعاة ميول المتعلمين وإيجاد روح التعاون بينهم وتشجيعهم على التعلم الذاتي.

(4) الخبرة والتعلم:

المثال الذي أورده في كتابه الخاص بتعلم اللعب بكرة القدم، فاتضح لنا أنّ التعلم حدث للمشاركة الفعلية في اللعب، ومحاولة الاستفادة من إرشادات المدرب وتطبيق الأسس التي اطلع عليها، ونتيجة لهذا كله يحدث اتقان للعبة وتزداد رغبة وقابلية التعلم وتقبل النقد، وعملية التعلم تتطلب صبرا واحتمالا من جانب المتعلم هي ما يطلق عليها الخبرة، أي أن الخبرة هي أن

¹ - الخليفة حسن جعفر: المنهج المدرسي المعاصر (المفهوم والأسس)، ط2، مكتبة الرشد، الرياض، ص135.

يعيش المتعلم في المواقف الحقيقية وتنقسم إلى نوعين: مفاهيم وحقائق ومبادئ وقيم ومهارات، وهذه النتائج يصل إليها المتعلم عن طريق ما يقوم به من ألوان النشاط¹.

ففرق لبيب رشدي وزملائه بين التعلم والخبرة، حيث أن التعلم لا يعني إدراك للمعارف واكتساب للمعلومات والمفاهيم فحسب، بل هو تعديل في السلوك ناتج عن اكتساب الفرد للمهارات واتجاهات وقيم جديدة².

أما الخبرة المباشرة هي أصل المعرفة وتؤدي المعرفة إلى زيادة في قدرة المتعلم على التكيف مع ظروف البيئة، فالخبرة المباشرة هي أفضل طرق التعلم، حيث أن بعض الأشياء لا يمكن تعلمها إلا عن طريق الخبرة المباشرة، مثل: المهارات اليدوية، ولكن لا يمكننا إنكار أن كثير من المعارف والمعلومات والمهارات نتعلمها عن طريق الكتب والمحاضرات، وتسمى بالخبرة البديلة.

يرى مؤلفون هذا الكتاب أن هناك خبرة بديلة فمن يصعب عليه تعلم المهارات عن طريق الخبرة مباشرة فهناك خبرة بديلة، فهذا راجع إلى قدرة الفرد على الفهم والتعلم، فكلما زاد نضج المتعلم العقلي زادت قدرته على فهم الأمور المجردة، ويستطيع تعلم الكثير عن طريق الخبرة البديلة.

◀ الشروط التي ينبغي أن تتوفر في الخبرة البديلة حتى تحل محل الخبرة المباشرة:

- ✓ يجب أن تكون الخبرة البديلة حية حقيقية، ويتناولها المتعلم بالتحليل والمقارنة والتأمل.
- ✓ يجب ألا تغطي على الحوادث والظروف التي تحيط بالفرد ويجب الاكتفاء بها.
- ✓ يجب توفرها في سلوك المتعلم ولا يقف منها موقفا سلبا.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص13.

²- مصدر نفسه، ص14.

وأورد لبيب رشدي وزملائه مستويات عديدة يختلف فيها مدى اشتراك المتعلم ومدى تأثيرها عليه منها¹:

- ✓ الخبرة المباشرة تحدث عن طريق الاشتراك الفعلي في النشاط والقيام بعمل ما.
- ✓ الخبرة عن طريق الملاحظة المباشرة وذلك برؤية الحوادث والأشخاص والأماكن الحقيقية والإحاطة بظروفها.
- ✓ الخبرة عن طريق الوسائل التصويرية، عن طريق شاشة أو الصور.
- ✓ الخبرة عن طريق الوسائل البيانية كالخرائط والأشكال الهندسية.
- ✓ الخبرة عن طريق الوسائل السمعية كالإذاعة.
- ✓ الخبرة عن طريق الرموز والمصطلحات.

أيده الرأي آخرون بأنّ: لكي يحدث التعلم يحتاج الفرد إلى فترة زمنية قد تطول وقد تقصر حتى يحدث التغيير، والفترة الزمنية هنا هي الفترة التي يمر بها الفرد في الخبرة.

ولتوضيح ذلك يستدل على التعلم بمعرفة الفرق بين السلوك ما بعد المرور بالخبرة أمكننا أن نستنتج حدوث التعلم، أما إذا لم يكن هناك فرق بين سلوك ما قبل الخبرة وما بعدها فتستطيع القول أنّ الفرد لم يتعلم².

وهذا يبرر ضرورة الفرد المرور بالخبرة ويمكنه التعلم منها، وقد يكفي مروره بالخبرة مرة واحدة، أو تكرار الخبرة نفسها، ونقصد بالخبرة هنا موقف التعلم، ويكون الفرد من خلاله نشطا سواء من الناحية الجسمية أو الناحية العقلية.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص14-15.

²- مصدر نفسه، ص17-18.

أما الخبرة: يعد عامل الخبرة والممارسة والممارسة (Expenence) من العوامل المهمة في تغيير السلوك¹.

ويقصد بالخبرة الموقف الذي يواجهه المتعلم من مثيرات بيئية يتفاعل معها ويحدث تغيير لديه بفعل هذا التعلم، ويرى بعضهم أن البيئة تسهم إلى درجة كبيرة في تشكيل الذخيرة المعرفية لدى المتعلمين، يمكن تفسير ذلك أن البيئة التي تتضمن مميزات غنية تتيح لأطفالها فرص التفاعل والنمو، بعكس البيئة الفقيرة وميزاتها، حيث تحدد من قدرات واستعدادات أبناءها، وهذا يعطي قيمة لاتجاه معروف بقيمة الخبرات الموجهة².

ونستنتج أنّ التعليم السليم هو ما يقوم على أساس خبرة المتعلم وليس معنى أن كل خبرة تؤدي إلى التربية السليمة، فقد ينتج عن بعض الخبرات تربية خاطئة.

5) انتقال أثر المتعلم:

ذكر لبيب رشدي وآخرون أنّ وجوب المدرسة الالتفات والاهتمام بالفرد في ضوء حياته الحاضرة، من خلال إعانة التلميذ كحل بعض المواقف التي يقابلونها في حياتهم اليومية، وكانت المدرسة التقليدية تؤمن بنظرية التدريب الشكلي التي قامت على أساس أنّ للإنسان مكان منفصلة، وهناك نظريات تساعدنا على فهم كيفية انتقال أثر التعلم، وهي³:

◀ **نظرية العناصر المشتركة:** صاحب هذه النظرية 'تورند ديك' ومؤداها أنّ مقدار تأثير نشاط الفرد على نشاطه المقبل يقوم على ما بينهما من عناصر مشتركة.

¹ - لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص20.

² - مصدر نفسه، ص20.

³ - مصدر نفسه، ص20.

◀ **نظرية التعميم:** وهي تعني أن انتقال التعلم يحدث عند اكتشاف المتعلم ما يوجد بين المواقف المختلفة، من خصائص مشتركو، وبذلك يعمم خبرته، أي يتعرف على المبادئ العامة والحقائق المجردة ويطبقها في المواقف الجديدة.

◀ **نظرية جشتالت:** وترى أن انتقال أثر التعلم يحدث بين موقفين إذا اشتركا في الصفات العامة للكل، بحيث تكون ذلك مفهوما بالنسبة للشخص ويرجع ذلك إلى إدراك المتعلم للمواقف الكلية.

ويتأثر انتقال التعلم بعدة عوامل¹:

- ✓ محاولة توجيه التدريس بحيث يؤدي إلى انتقال أثر التعلم.
- ✓ وجود تشابه فعلي بين الخبرات السابقة والمواقف الجديدة.
- ✓ ذكاء المتعلم بحيث يعتمد انتقال أثر التعلم على قدرة إدراك بين المواقف.

يرى آخرون أنّ المقصود لانتقال أثر التعلم هو أن يكون الفرد قادرا نتيجة لما يتعلمه في المدرسة على التصرف في مواقف أخرى في الحياة ذات صلة بالمواقف السابقة، بحيث يكون قادرا على الاستفادة من معلوماته ومهاراته واتجاهاته في حياته، سواء داخل المدرسة عن طريق توظيف التعلم السابق في اكتساب تعلم جديد، فمن يجيد قيادة سيارته الخاصة يسهل عليه قيادة سيارة أخرى مشابهة، لأنه يستخدم مهاراته ومعرفته السابقة في التعلم الجديد، أو في حياته بعد المدرسة، حيث أنّ التعليم المدرسي ما زال قائما على الافتراض بأنّ ما يتم تعلمه داخل الفصل يمكن نقله للاستفادة منه في أمور الحياة اليومية، فالناس يتعلمون مهارات لتساعدهم ليتمكن من القيام بمهمة ما في المستقبل، فيتعلموا اللغة ليستطيعوا الاتصال بالآخرين بشكل أفضل ويتعلمون قواعد اللغة لتساعدهم على الكتابة الصحيحة.

¹ - انتقال أثر التعلم، شبكة بابل، جامعة أساتذة المادة، art-uoklylon.edu، (26 ديسمبر 2017؛ 13:05).

6) عوامل تؤثر في ربط المواد الأساسية الدراسية بالحياة:

- ✓ تكوين اتجاه إيجابي نحو ما يتعلم.
- ✓ التركيز على نقاط الدرس التي يمكن تطبيقها في مجالات أخرى.
- ✓ جعل مواقف التعلم شبيهة لمواقف الحياة الطبيعية.
- ✓ وضع منهج بحيث يراعي في أهدافه، أهمية انتقال أثر التعلم.

ومن هنا نستنتج أنّ انتقال أثر التعلم يحدث عند وجود علاقة بين المواقف السابقة والمواقف الجديدة التي تواجهنا، وهذه العلاقة تقف على عوامل وعناصر أو علاقات متشابهة.

7) التمرين والتعلم:

يرى الكاتب والآخرين أنّ التمرين هام في بعض أنواع التعلم ولا سيما اكتساب مهارات جسمية، فالتمرين ضروري ولكنه غير كافي فلا بدّ التعلم، وينبغي أن يراعي التمرين المبادئ التالية¹:

- يجب أن يدرك المتعلم الهدف من التمرين وذلك لبلوغ النجاح.
- التمرين ضروري للوصول إلى اتقان الاستجابة إذا نبعت المدركات المتعلقة بالموضوع من الخبرة المباشرة للمتعلم.
- التمرين الموزع أكثر من فائدة من التمرين المتصل.
- التمرين على الجزئيات يجب أن يراعي فيه ربطها بالكل الذي تنتمي إليه، فالمتعلم الذي يتمرن على لعبة ما ينبغي أن يعلم ويدرب على جزئياتها.
- النجاح والفشل وعلاقتها بالعلم.

¹ - لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص 22-23.

ذكر الكاتب في كتابه أن يقدر بعض المدرسين نجاح عملية التعلم بناء على وجهة نظرهم، في حين أن النجاح من وجهة النفسية يتوقف على إحساس المتعلم بالرضا عن نفسه، وتحقيق لهدفه تعتبر نجاحا بالنسبة للفرد، والنجاح الحقيقي هو وصول المتعلم إلى الهدف وثمة أسباب عديدة تؤدي إلى اخفاق المتعلم في تحقيق هدف منها¹:

- إذا لم يرتبط الهدف به واقع المتعلم الداخلية.
- إذا كان الهدف بعيدا جدا بالنسبة للمتعلم قد يتطلب زمنا طويلا فيبأس المتعلم.
- يغلب أن تؤدي الحالات الانفعالية الحادة كالقلق والخوف إلى اخفاق المتعلم.

نستنتج من كلام الكاتب أن تأثير نجاح المتعلم واخفاقه في عملية التعلم من أهم الحاجات السيكولوجية لدى الفرد، ويقاس نجاح التلميذ أو فشله لمستوى قدراته لا بالنسبة للآخرين.

8) الثواب والعقاب وعلاقتهما بالتعلم:

الثواب والعقاب يعتبران حوافز خارجية تدفع المتعلم إلى القيام بنشاط ما، فالمتعلم قد يقوم بالنشاط طمعا في ثواب أو خوفا من العقاب، فالثواب له تأثيرا في العملية التعليمية، ولكن استعماله الخاطيء يؤدي إلى عكس ما نريد مثلا:

- يفقد الثواب قيمته إذا كان متكلفا خصوصا إذا تكرر.
- استياء التلاميذ في عدم تمكنهم من الحصول على المكافأة خصوصا في حالة وجود مكافأة واحدة.
- قد يؤدي الثواب إلى حدوث نوع من التنافس الغير مرغوب فيه.
- يؤدي الثواب إلى استعمال أقصر الفارق للوصول إلى الغرض المعين.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص24.

❖ أهم اعتراضات على استخدام العقاب كدافع لعملية التعلم¹:

- يوحي العقاب إلى سوء العلاقات الشخصية بين التلميذ والمدرس.
- نتائج العقاب أقل ثباتاً من نتائج الثواب، كما أنّ تأثير العقاب يرتبط أساساً بالناحية الانفعالية، ويؤثر في عملية الأداء دون أن يؤثر في التعلم.
- يؤدي العقاب في بعض الأحيان إلى تثبيت السلوك غير المرغوب فيه بدلاً من تعديله.
- وأخيراً ندرك أنّ أفضل المواقف التعليمية هي التي تتيح فرصة للتلميذ لكي يتعلم عن طريق العمل والخبرة، لوجود دوافع خارجية قوية دون اللجوء إلى العقاب.
- فالمواقف تستلزم العقاب كضرورة حتمية هي في الغالب مواقف غير طبيعية، لا يستطيع المدرس التعرف عليها.

دراسة الفصل الثاني: التعليم

رأى الكاتب وزميله أنّ التعليم معاني مختلفة، فيرى البعض بأنّ التعليم عملية تلقين التلاميذ للمعلومات المختلفة وتدريبهم على أداء بعض العمليات أو التجارب المنصوص عليها في المنهج الدراسي، ويهتم البعض الآخر بنمو التلاميذ واكتسابهم مهارات مختلفة، كالقدرة على استقصاء المشكلات ووضع الخطط والوسائل المختلفة، والقدرة على القيام بأعمال ومشروعات بدلاً من اتباع توجيهات المدرس، أو الكتاب المدرسي اتباعاً آلياً².

عرّفه آخرون أنّ التعليم هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية للمتعلم وتسهيل التعليم، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتضمنها المتعلم في الموقف التعليمي، كما انه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص26.

²- مصدر نفسه، ص29.

الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، والتعليم أيضا تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما، بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم آلي يشرف عليها المدرس¹.

ومن هذا المنطلق نستنتج أنّ التعليم هو عملية حبس معلومات في عقول المتعلمين.

1) الاتجاه التقليدي في التعليم:

ذكر الكاتب وزميله اتجاهين في التعليم لكل منهما أسسه السيكولوجية والفلسفية والاجتماعية، ويقومان على أسس معينة نذكرها كآلاتي²:

1) الأسس السيكولوجية: ترى المدرسة التقليدية أنّ للطفل ناحيتين منفصلتين، هما الناحية الجسمية والناحية العقلية، وأنّ عقله صفحة بيضاء يكتب عليها ما يشاء، وأنّ الطفل مقسم إلى ملكات منفصلة يمكن تدريب كل منهما بمواد دراسية معينة، فاهتمت هذه المدرسة بالتلقين والحفظ، واهتمت بالناحية العقلية وبالتحصيل، وأهملت الجوانب الأخرى من جسم وانفعالات.

2) الأسس الفلسفية والاجتماعية: اهتمت هذه المدرسة التقليدية اهتماما فائقا بالمحافظة على التراث الثقافي، وعنيت بإعداد الطفل للحياة المستقلة دون الاهتمام بحاضره، وقد أدى هذا إلى الاهتمام بالمادة الدراسية بحشو أذهان التلاميذ دون النظر إلى حاجاتهم ورغباتهم.

❖ نقد الاتجاه التقليدي:

✓ يقوم الاتجاه التقليدي في التعليم على أساس سيكولوجي خاطئ، فالعقل والجسم والانفعالات جوانب من شخصية التلميذ متكاملة، وعلى هذا لا يجب الفصل بين هذه النواحي في العملية التعليمية.

¹ - عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ط2، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 1435هـ، ص165.

² - لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص30.

- ✓ ليس من السهل تكوين طفل كما يرى التقليديون، حيث أنّ الطفل يولد مزودا بالدوافع الفطرية، ويكتسب خلال نموه دوافع أخرى.
- ✓ عقل الطفل ليس مقسما إلى ملكات منفصلة، بل يتم بالوحدة وإذا كانت هناك قدرات خاصة فهذه القدرات يجمعها ويدخل فيها عامل واحد هو الذكاء.
- ومن هنا نستنتج أنه لا يمكن أن يتم تعلم الفرد ونموه عن طريق هذا التعلم ما لم يقيم بنشاط معين في العملية التعليمية، فنلقبته بالمعلومات حتما ولو استطاع حفظها ليس له تأثير فعال على شخصيته أو سلوكه.

❖ نقد الاتجاه الحديث:

اعتمد الاتجاه الحديث على أسس سيكولوجية سلمية، واستفاد من الأبحاث المختلفة التي تتصل بالتعليم وقام على أسس فلسفية اجتماعية سلمية، إلا أنّ التطرق فيه قد أدى إلى الوقوع في بعض الأخطاء¹:

- ✓ يؤدي الاهتمام الزائد بالطفل وبحاجاته الحاضرة إلى إهمال للمجتمع ومطالبه، وبذلك ينزع التعليم نحو الاتجاه الفردي مهملا للاتجاه الاجتماعي الذي يؤكد أهمية المدرسة في التوجيه الاجتماعي.
- ✓ عدم إعداد الدروس اعتمادا على ما يتيح من نفوس التلاميذ من حاجات وميول توجيه عملية التدريس.
- ✓ تطرق الاتجاه الحديث فلا يهتم إطلاقا بالتراث الثقافي وبالمعلومات والحقائق العلمية، ولا يمكن بناء مستقبل سليم إلا على أساس الماضي والحاضر.

¹ - لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص35.

✓ قد يساء استخدام الحرية في بعض الأحيان، مما يؤدي إلى فوضى لا تتيح نمو التلاميذ نمو سليماً، والحرية لا تمارس في ظل أهداف محدّدة ووعي بمصلحة الفرد والجماعات جميعاً.

مما ذكره لبيب رشدي وآخرون نستنتج أنّه تغيرت وظيفة المدرسة في المجتمع الحديث، فلم يعد مجرد المحافظة على التراث الثقافي بل عامله على التجمع الاجتماعي، وأبرزت هذه المبادئ على طرائق التدريس وعلى المدرسة بوجه عام، وأتيحت للأفراد حرية التعبير عن أنفسهم وحرية المناقشة.

(2) دور المدرس في التعليم:

يرى الكاتب وزميله بأنّ المدرس في العملية التعليمية له دور التنظيم والتوجيه، فعليه أن يحدد أنواع الخبرات التي تلزم الأطفال وليس هذا عملاً سهلاً هيناً، إذ أنّ جميع الخبرات لا تتساوى في قيمتها التعليمية واختيار بعضها دون بعض الآخر يتوقف على طبيعة التلميذ، والتلميذ في العملية التعليمية هو الطرف الإيجابي وليس المدرس، وأصبح التلميذ هو المتحكم في النتيجة، وكل ما يعمله المدرس هو التأكد من أنّ التلاميذ مروا في خبرات معينة، وللمدرس أدوار في العملية التعليمية كالتالي¹:

✓ المدرس هو المنظم والموجه في العملية التعليمية، واكتساب القدرة على قراءة المواد العلمية.

✓ عمل المدرس هو إثارة دوافع المتعلم وهذا يستلزم منه استقصاء رغبات المتعلم وحاجياته والظروف الأخرى المحيطة به.

✓ يتضمن عمل المدرس تحديد مقدار التلميذ الذي يجب أن يقوم به التلميذ.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص36.

- ✓ عمل المدرس تشجع أنواع النشاطات التعليمية التي يقوم بها التلاميذ وتوجيهها سواء كباراً أو صغاراً.
- ✓ الإلمام بالمعارف ويجب أن يكسبها لمن أراد النجاح في عمله.
- يرى آخرون دون المدرس داخل الصف الدراسي كالاتي¹:
- ✓ **التدريس:** وهو الدور الأساسي للمعلم ويتيح هذا الدور أدوار فرعية.
- ✓ **التخطيط والتنفيذ:** ونعني مجموعة الإجراءات العملية والممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء الأداء الفعلي داخل الصف، فيتطلب القدرة على التمهيد للدرس بطريقة تثير اهتمام عرض المادة.
- ✓ الاستخدام الجيد للسورة وتدوين النقاط الأساسية عليها واستخدام الوسائل المناسبة.
- ✓ الاشراف والمتابعة، وهي كل الإجراءات والحيل التي يتخذها المعلم.
- ✓ **التقويم:** هي الإجراءات والأساليب التي يلجأ إليها المعلم للحكم على مدى تحصيل التلاميذ، وانجازهم واكتسابهم للمعارف واستخدام المهارات.
- ✓ **تنظيم البيئة الصفية:** حيث يتحقق التدريس بتوفير المناخ الصفّي الذي يظهر المتعلم بالراحة والهدوء والطمأنينة والاستخدام الأمثل لغرفة الصف.
- ✓ **توفير المناخ النفسي والاجتماعي:** ويقصد بهذا الدور توفير الجو الصفّي الذي يتم بالموودة والتعاون بين التلاميذ، وهو من الشروط الأساسية للتعلم.
- نستنتج أنّ التدريس يتطلب معرفة وفهما عميقا خاصة المدرس يجب أن يتحلى بالقدرة على التحكم في الدرس، وبراعة الأسلوب في إيصال المعلومة حتى تتم العملية التعليمية بنجاح.

¹ - عبد الرحمن صالح الأزرق: علم النفس التربوي للمعلمين، ط1، دار الفكر العربي، مكتبة طرابلس العلمية، لبنان، 2000، ص30.

(3) التدريب المهني للمدرس:

عرض الكاتب وزميله عناصر التي تدخل في تدريب المدرسين بطريقة عامة، وتتمثل هذه العناصر فيما يلي¹:

✓ يحمل المدرس عادة إلى الموقف التعليمي خبرة شاملة لا توجد لدى المتعلم، ويكون المحتوى التعليمي مادة دراسية، وخبرة المدرس المتسلسلة في هذه الحالة هي إلمامه الدقيق ومعرفته المستضيفة بالمادة الدراسية، ومعنى هذا أن إعداد المدرس الذي يقتصر على إلمامه بالمادة الدراسية يعتبر إعدادا ناقصا.

✓ الخبرة المباشرة تعتبر عنصرا هاما في المادة الدراسية من حيث مواجهة المسائل والمواقف العلمية، فالمدرس الذي يدرس يمزج بين النواحي النظرية وبين الخبرة العلمية، زيادة على هذه العناصر هناك عنصر آخر المتمثل في كيفية دفع المتعلم، وكيفية توجيهه من قبل المعلم.

حسب رأيي الشخصي: التعليم مهنة تحتاج خبرة المدرس وتدريبه في هذا الميدان، فعليه معرفة كيفية العيش مع الناس وكيف تنمو شخصياتهم، وأن يعرف كيف يجيب المجتمع وكيفية تفاعل مع الناس.

ويعتبر التدريب أحد الأساليب الإجرائية في العملية التعليمية، يتطلب فيه مجموعة من المهارات والمعارف، وعلى المدرس المرور بحصيلة كافية من الخبرات.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص42.

4) الصفات التي ينبغي أن تتوفر في المدرس:

استهل الكاتب جزئه هذا بتمهيد حول الغرض من هذه الصفات واستنتج في الأخير ثلاث صفات أساسية، وهي¹:

✘ الايمان الراسخ ببعض الأفكار والنظريات والفلسفات: والاعتقاد بفكرة أو فلسفة أو نظرية بالنسبة للمدرس هو فلسفة عن الحياة بما تتضمن من وجهة نظره العامة في أهدافه التربوية وعملياتها.

✘ الرغبة في نقل الايمان بالديمقراطية: وإتاحة فرصة التعليم للآخرين.

✘ قدرة على نقل الايمان للآخرين: وهي أن يكون قادرا على التدريس ومن الصفات الخاصة التي تعبر على جانب كبير من الأهمية، والتي تدخل في القدرة على التدريس ما يلي:

- أن يكون المدرس صحيح الجسم والعقل.
- أن يكون لديه الحساسية بحاجات والادراك.
- أن يكون قادرا على الابتكار.
- أن يكون مرحا مستبشرا بروح الفكاهة.
- أن يكون مظهره الخارجي جذابا وعاداته الشخصية طيبة.
- أن يكون لديه القدرة على القيام بالعمل الصحيح في الوقت.
- الاعتقاد بأنه يمكن تحسين الناس جميعا عن طريق التعليم.

ومن هنا نستنتج أن للمعلم صفات يجب أن يتحلى بها خلال مساره الدراسي والمهني، وتتمثل هذه الصفات في كيفية وطريقة إيصال المعلومة بكل سلاسة، وتصحيح الخطأ بطريقة لا تخرج مشاعر الطالب أمام زملائه واستعمال كل قدراته الفطرية والمكتسبة.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص43.

5) مبادئ التدريس:

يربط الكاتب وزميله أنّ التدريس مبادئ ينبغي على المدرس أن يراعيهما في عملية التدريس¹:

- يتضمن الموقف التعليمي مدرساً وتلميذاً وخبرة يتعلمها التلميذ، والتعلم عملية مستمرة كعملية النمو، لذا ينبغي أن نبدأ من حيث يوجد المتعلم، ومعنى هذا أنه لا بدّ أن يعرف المدرس الكثير عن التلميذ الذي يعلمه، وعن خبراته الماضية.
- ينبغي أن يتصل الجديد بالقسم، أي أن ما قدم للتلميذ أن يراعي فيها ما لديه من حصيلة.
- ينبغي أن يكون للعملية التربوية واضح.
- لا بدّ للمدرس من أن يقوم عمل التلميذ.
- ينبغي أن يتضمن التعلم الوفا من النشاط، تشغل أكبر عدد من حواس التلميذ.
- ينبغي أن تشغل أنواع النشاط التعليمي أكبر عدد من الحواس.
- ينبغي أن يتحدّى التعلم قدرات التلميذ ويشبعها.
- ينبغي أن يؤدي التعلم بالتلميذ إلى فهم وظيفي.
- ينبغي أن تكون المادة الدراسية في وحدات ذات مغزى، بحيث يمكن فهمها باعتبارها كلية.
- يتأثر التعلم بحالة المتعلم الانفعالية.
- ينبغي أن يدرك المدرس أن التعبير عن الانفعالات تحدده الخبرة والتعلم.
- يتأثر التعلم بالبيئة الطبيعية والاجتماعية.

¹ - لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص 49.

دراسة الفصل الثالث: الطريقة والعملية التعليمية

انطلق لبيب رشدي فصله هذا انطلاقاً من الفصل السابق من حيث تعريفه للتعلم وطريقة تعلمه، واتضح له أن العملية التعليمية لا تقتصر على مجرد تلميذ ومادة دراسية، فلا بدّ إلى جانب ذلك من طرق تدريس، وعلى المدرس الإحاطة بأسسها وفلسفتها، ومن بين هذه الطرق نذكرها في إيجاز:

قبل التعرف على الطرائق نعرض كيفية القيام بالطريقة وفق معايير نذكرها فيما يلي¹:

❖ **المعيار الأول:** اكتساب صفات وقيم واتجاهات وعادات ومهارات يستطيع بها أن يتكيف مع أفراد الجماعة، فيمكنه أن يعبر عن آرائه ويناقش آراء الآخرين ومعرفة حدود حريته وكيفية استغلال هذه الحرية.

❖ **المعيار الثاني:** اعتماد على أسس سيكولوجي صحيح لتحقيق العملية التعليمية.

❖ **المعيار الثالث:** مدى اتخاذ لوسائل وأساليب تضع بها العملية التعليمية، مما سنتناوله بالتفصيل في الفصل.

هذه المعايير التي يمكن أن نقيس بها الطريقة، ولا بدّ لنا من هذا القياس في عصر يؤمن بالقياس الموضوعي، ولا يأخذ بالشيء إلا إذا أمكن قياسه.

حسب رأبي لا يصبح منهج المدرسة الحديثة طريقة محدّدة الخطوات ذات ترتيب معين ومادة دراسية محددة الأجزاء، بل مادة حيّة وطريقة تعمل على إحياء هذه المادة عند الأفراد.

¹ - لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص 51-57.

❖ التعرف على بعض الطرق وعرضها:

1) الطريقة التلقينية:

← الأسس التي تقوم عليها هذه الطريقة¹:

- ✓ الفصل بين العقل والجسم مع اعتبار القيم العقلية أهم ما في حياة الإنسانية، مما أدى إلى جعل الاهتمام موجهاً إلى المعرفة لذاتها وطرق اختزانها.
- ✓ اهتمام علم النفس تبعاً لذلك بالناحية الإدراكية وجعلها في موضع الصدارة بالنسبة لنواحي أخرى.
- ✓ اعتبار عقل الطفل مصغر لعقل الشخص البالغ فالطفل رجل مصغر، فكانت مهمة التربية إيصال معلومات ومهارات الكبار ملخصة إلى عقول الصغار، ونتج عن ذلك أن أصبح المعلم هو الملقى والطفل هو المستقبل، ووسيلة المدرس في قيام نتائجه الامتحانات بصورتها القديمة.

← نقد الطريقة التلقينية:

يوضح لنا المعيار الأول أن الطريقة يجب أن تتيح للفرد فرض النمو الفردي والاجتماعي، فتنمي نواحيه الفردية وتكسبه مهارات اجتماعية فيستطيع أن يتعامل، كفرد له كيانه وفرديته في جماعة تؤمن بالتعاون والتغيير، وطريقة تلقين لا تتيح هذا للفرد لأنها تقوم على الإخبار والتحفيز والتسميع، وترى أن العملية التعليمية يجب أن تقتصر على حشو العقول بالمعلومات، والتلميذ لا يمكن أن تتكون لديه تلك القيم والاتجاهات، ولا يمكن أن يكتسب المهارات والعادات وأساليب التفكير الصحيحة عن طريق التحفيز والتسميع، بل لابد من ممارستها كلها في مواقف الحياة التي تستطيع أن تهيئها المدرسة في منهجها².

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص 60-61.

²- مصدر نفسه، ص 62.

نستنتج أنّ طريقة التلقين حرمت التلاميذ من الحرية وفرض عليهم قيوداً فلا حركة ولا نشاط.

(2) طريقة دالتن: ظهرت هذه الطريقة محاولة لتلاقي بعض عيوب الطريقة التلقينية.

◀ أسس طريقة دالتن¹:

✓ الحرية: ولا يقصد بها الخروج عن النظام، وإنما المقصود بها حرية التلميذ في تنظيم أوقات دراسته وتنظيم بحثه بطريقة خاصة، فهذه الطريقة لا تتبع نظام الحصص والجرس، والتلميذ ينتقل من مكان لآخر ويبحث في مادة ويتركها إلى غيرها أو يواصل العمل فيها.

✓ التعاون: أحد أغراض هذه الطريقة هو تهيئة الفرد للحياة الاجتماعية بما فيها من تعاون، فيعطي لكل تلميذ عملاً يتعهد بإنجازه في مدة معينة، وله أن يعمل بمفرده أو يستعين بإخوانه أو بمدرسة.

✓ الاستقلال وتحمل المسؤولية: بهذه الطريقة يجعل كل تلميذ مسؤول عن فهم وإنجاز دروسه واستيعابها والتقدم فيها بنظام العقود أو التعيينات.

✓ مراعاة الفروق الفردية: في هذه الطريقة يعطي التلاميذ الحرية التامة، ويعتبرون أفراد لكل منهم قدرته الخاصة وذكاءه الخاص وشخصيته وذاتيته، لذلك تهتم الطريقة بمراعاة واحترام الفروق الفردية بين التلاميذ، فكل تلميذ يسير بسرعه الخاصة في الدراسة.

◀ سر الدراسة في طريقة دالتن²:

✓ تحتفظ هذه الطريقة بالبرامج العادية للدراسة ولا تتعرض لنظام الامتحانات، ويقسم مقرر كل مادة إلى أجزاء يتعهد كل تلميذ بمفرده بالقيام بقدر معين في مدة معينة، يتفق عليها بمقتضى تعاقد بيته وبين المدرس.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص64.

²- مصدر نفسه، ص64-65.

- ✓ تنقسم المدرسة في هذه الطريقة إلى معامل لا فصول لكل مادة، إلا إذا دعت الضرورة وضع مادتين في محمل واحد، ويخصص لكل محمل مدرس أخصائي.
- ✓ يزود كل معمل بمناضد صغيرة متحركة ومقاعد ينقلها التلاميذ من مكان إلى آخر.
- ✓ يخصص الصباح للأعمال الحرة بالمعامل، أما بعد الظهر فيخصص للدروس الجمعية التي يشترك فيها التلاميذ، والمدرس في فهم ما يصعب عليه من معلومات ونظريات.
- ◀ **نقد الطريقة:** وضع الكاتب معايير لرؤية مدى تحقيق هذه الطريقة ما يرمي إليه من أهداف، وتتمثل هذه المعايير فيما يلي¹:
- ✓ **المعيار الأول:** محاولة اكساب التلاميذ بعض الصفات الاجتماعية كالتعاون وتحمل المسؤولية والاستقلال والتفكير العلمي.
- ✓ **المعيار الثاني:** رغم أن هذه الطريقة يعطي التلاميذ الحرية في قراءة ما يشاؤون والرجوع إلى المراجع والكتب وإجراء التجارب، إلا أنها لا تساير أسس العملية التعليمية التي ترى أن التعليم لا يكون إلا بنشاط الفرد وتفاعله مع مواقف تعليمية تؤدي إلى نموه.
- ✓ **المعيار الثالث:** عملية التقويم جزء متكامل مع هذه الطريقة، فهي تزن كل خطوة يخطوها التلميذ، يتسبب ضعفه أو قوته في كل تعيين ومن التعيينات.
- نستنتج أن هذه الطريقة لم تحقق ما توهي إليه معايير الطريقة من أهداف تربوية، ولكنها كانت ثورة على الطريقة التقليدية وسلبية التلميذ.
- ونتيجة هذه الاعتراضات التي وجهت إلى طريقة دالتن ظهر اتجاه آخر يناهز بأن المادة الدراسية يجب أن تتضمن كوسيلة لحل مشاكل وتثير اهتمام التلاميذ فينشطون لدراساتهم.

¹ - لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص 67.

(3) طريقة المشروعات:

فهي طريقة تقوم على نشاط غرضي، لكنها ليست مجرد طريقة محددة أو معينة بذاتها، وإنما هي اتجاه تعليمي وفلسفة تعليمية، وهي عبارة عن¹:

- ✓ نشاط تلقائي من جانب المتعلم، يتضمن مراعاة الأسس السيكولوجية ومراحل النمو.
- ✓ يراعي فيها تحقيق القيم الخلقية، ويكون هذا إذا كان المشروع تلقائي وفي محيط أو بيئة اجتماعية.
- ✓ تضمن المواد الدراسية في طريقة المشروع، إذ أن النشاط في طريقة المشروع لا يقتصر على الناحية العملية وحدها، وإنما يتضمن أيضا الناحية الفكرية.
- ✓ الاهتمام بميول الأطفال ورغباتهم وحاجاتهم في التي تقرر محتويات المنهج.
- ◀ الأسس التي تقوم عليها طريقة المشروعات²:
- ✓ تقوم على أغراض التلاميذ وميولهم وحاجاتهم.
- ✓ المدرس يقوم بدور المشرف والموجه في العملية التعليمية.
- ✓ المشروع الذي يقوم على تدريب التلاميذ لإكسابهم مهارات معينة يحتاجها التلاميذ في مشروعات أخرى.
- ✓ المشروع الذي يقوم على مشكلة يواجهها التلاميذ، مثل مشكلة المدفأة.
- ✓ مشروع الاستماع الجمالي مثل: الاستماع بإحدى الرسوم.
- ◀ الشروط اللازمة توفرها في المشرع التربوي³:
- ✓ إثارة اهتمام التلاميذ بالمشرع.
- ✓ تحديد الأهداف أو الأغراض.

¹ - لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص 69.

² - مصدر نفسه، ص 70.

³ - مصدر نفسه، ص 71.

✓ وضع الخطة.

✓ التنفيذ.

4) الطريقة في منهج الوحدات:

منهج الوحدات وطريقة تنظيم المنهج وطريق للتدريس كذلك يمكن الأخذ بها في جميع مراحل التعليم العام، مع مراعاة مستوى المرحلة، أو تؤدي هذه الطريقة إلى نموهم واكتساب مهارات وعادات وقيم واتجاهات وأساليب التفكير.

◀ أسس طريقة الوحدات¹:

✓ إتاحة الفرص لممارسة أوجه النشاط المختلفة التي تؤدي إلى نمو التلاميذ، وأن يكون

موضوع الدراسة مما يثير اهتمامهم ويدفعهم إلى النشاط والفاعلية.

✓ وضع خطة وتنظيم المادة الدراسية وأوجه النشاط والوسائل التي تستخدم والأهداف.

✓ العمل الجماعي والاعتراف بكيان الفرد والجماعة.

◀ أنواع الوحدات²:

✓ الوحدة القائمة على المادة الدراسية.

✓ الوحدة القائمة على الخبرة.

✓ الوحدة ذات المرجع.

◀ نقد الطريقة:

يلاحظ الكاتب برغم من ظهور هذا الاتجاه الذي يحاول الأخذ بطريقة الوحدات، فإننا

يجب أن نبرز الصعوبات التي تواجه الأخذ بهذه الطريقة، لأن الأخذ بها يتطلب القيام

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص74.

²- مصدر نفسه، ص74.

بالرحلات والزيارات وتسهيل المشاهدات، وهذا لا يكون في ظل الأخذ بنظام الجداول والامتحانات وبصورتها التقليدية.

نظرية الوحدات وضعف خطوط عريضة للأهداف ووسائل تحقيقها وأوجه النشاط المختلفة، والوسائل والأدوات مع مرونة هذا التخطيط، بحيث يمكن أن يعدل بما يتطلب الموقف التعليمي الذي تتيحه الوحدة¹.

دراسة الفصل الرابع: "التخطيط في التدريس"

استهل الكاتب الفصل الرابع بذكر تمهيد يبين فيه أهمية التخطيط في جل مجالات الإنسان، "التدريس من أكثر الميادين تعقيدا وأهمية، حيث أنّ المدرس يؤدي عمله وسط مجموعة من التلاميذ ويكون مكلف بتوجيههم، ويجب أن يكون ملما بمادته العلمية وقادرا على معالجتها بالطريقة اللازمة التي يستوعبها التلميذ، وعليه أن يخضع في اعتباره العوامل الخارجية المؤثرة على عمله، فالتدريس عملية معقدة متشابكة الأطراف، فإنه يحتاج فيها أن يلم بتوجيهها وأن يعرف كيف يخطط عمله حتى تأتي بالنتائج المرجوة منها، حيث يجب على المدرس إعداد خطط لدروسهم اليومية"².

(1) أسباب التخطيط:

ذكر الكاتب أنّ هناك أسباب خاصة تدعونا للتخطيط عملنا كمدرسين نتخلص في أنّ التخطيط³:

✓ تشجيع المدرس على التعرف على الأهداف التربوية وعلى أهداف المدرسة وعلى تفهم العلاقة بين هذه الأهداف وتدريسه.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص75.

²- مصدر نفسه، ص87.

³- مصدر نفسه، ص88-89.

✓ مساعدة المدرس على تبين مقدار ما يساهم به تخصصه في تحقيق الأهداف التربوية العامة.

✓ يساعد المدرس في التعرف على حاجات التلاميذ وتوفير الوسائل وإثارة ميولهم وتوجيههم.

✓ التقليل من الخطأ في التدريس والتشجيع على استخدام الوسائل الملائمة.

✓ يكسب المدرس احتراماً، فالتلاميذ يقدرّون المدرس الذي يعد عمله.

✓ يكسب المعلم المبتدئ على الثقة بالنفس.

✓ يساعد المدرس على تحديد أفكاره، فغالبا ما يكون التفكير مبهماً.

✓ يحمي المدرس من النسيان.

✓ يساعد على النمو والتحكم في المهنة.

(2) بعض الاعتراضات على التخطيط:

بالرغم من وضوح أهمية التخطيط، إلا أنّ هناك اعتراضات يثيرها البعض ضده نحملها

فيما يلي¹:

✓ أن التخطيط يحتاج الكثير من الوقت والجهد، كما يصنّفه من الأعمال الشاقة فإذا لم يكن واعياً في أداء هذا العمل فليتركه لغيره.

✓ أن المدرس لا يمكنه أن يتنبأ بالاتجاه الذي سيسير فيه المدرس.

✓ أن الأسئلة جزء مهم من الخطة، لا يمكن ان توضع مقدماً.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص90.

✓ يصعب التنبؤ بدرجة كافية من الدقة بإجابات التلاميذ على أسئلة المدرس.

✓ لا يستطيع المدرس تحديد الوقت اللازم لتنفيذ الخطة.

✓ إن التخطيط يقيد من حرية المدرس ويجعله أكثر اعتمادا على الخطة أكثر من نفسه.

(3) المبادئ الأساسية للتخطيط:

ذكر لبيب رشدي ومنير عطا الله وجابر عبد الحميد جابر أنّ هناك عدة مبادئ أساسية يجب توفرها لضمان التخطيط السليم المنتج وهي تتلخص فيما يلي¹:

✓ فهم المدرس لأهداف التربية بوجه عام، وأهداف المدرسة التي يقوم بالتدريس فيها بوجه خاص.

✓ معرفته بطبيعة الأطفال وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم ... الخ.

✓ إلمامه بالمادة الدراسية.

✓ خبرته بطرق التدريس العديدة.

ثم شرعوا في شرح هذه المبادئ على النحو التالي²:

أ/ فهم المدرس لأغراض التربية بوجه عام: فهو عنصر أساسي في العمليات التعليمية التعليمية، وقد اختلفت أغراض التربية باختلاف الفلاسفة والأزمنة والبيئات، وقد أجمعوا على أهداف التربية التالية:

- مساعدة الافراد على تحقيق ذواتهم.
- إيجاد علاقات إنسانية بين الافراد والمجتمع الذين يعيشون فيه.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص92.

²- مصدر نفسه، ص93-94.

• إعداد الافراد والجماعات لاستنباط الثروات المادية واستخدامها.

• إعداد الأفراد لتحمل المسؤولية الوطنية.

كما يجب عليه ان يكون ملما بأهداف المدرسة التي يقوم بالتدريس فيها¹.

ب/ معرفة المدرس بخصائص الأطفال، ميولهم وقدراتهم: "وذلك حتى يستطيع تخطيط وحداته، بحيث تشبع هذه الحاجات".

ج/ إلمام المدرس بالمواد الأساسية: أمر أساسي في عملية التخطيط وليست الغرض من الإلمام بالمواد الدراسية مجرد التعرف على المعلومات فحسب، بل التعرف على قيم تلك المواد المختلفة.

د/ التعرف على طرق التدريس الصحيحة: ضرورة هامة من ضرورات حسن التخطيط، فتطلب من المدرس الجهد والصبر.

رأى آخرون "أنّ التخطيط للتدريس يشمل سبعة محاور هي المبادئ السبعة في التدريس الفعال²:

• تحديد الأهداف التعليمية للمقرر.

• اختيار وتحديد الطرائق والأساليب والوسائل والأنشطة والخبرات لتنفيذ المهمات التعليمية.

• اختيار وتحديد الأدوات والأجهزة اللازمة للتنفيذ.

• تحديد الزمن من حيث مدته وتوقيته، إضافة إلى تحديد مكان التنفيذ.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص94.

²- مبادئ التخطيط للتدريس، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، <https://qfueedn.sa> يوم الاثنين 2021/05/24، 09:15 سا.

- تحديد واختيار أدوات التقويم التشخيصية والتكوينية والختامية التي تظهر مدى التقدم والنجاح.
 - تحديد واختيار أدوات التغذية الراجعة للتحليل الإحصائي.
 - تحديد الخصائص النمائية للطلاب ومستوياتهم وتوجيهاتهم بشكل عام لاختيار طريقة تعليمهم وأساليب تقويمهم.
- نستنتج أن المبادئ أساس لضمان التخطيط السليم والمعياري الصادق، لاختيار الطريقة المناسبة التي تساهم في تحقيق النتائج المرغوبة.

4) أنواع التخطيط:

حدّد لبيب رشدي وزميله أنواع التخطيط في ثلاث أنواع:

أ/ تخطيط الوحدات القائمة على المواد الدراسية والوحدات القائمة على الخبرة.

ب/ تخطيط الوحدات ذات المرجع.

ج/ تخطيط الدروس اليومية.

ثم فصل كل نوع من الأنواع إلى خطوات فبدأوا بالنوع الأول.

أ/ تخطيط الوحدات القائمة على المواد الدراسية والوحدات القائمة على الخبرة: نتبع الخطوات التالية¹:

◀ دراسة مميزات التلاميذ الذين فتنفذ الوحدة معهم.

◀ اختيار الوحدة.

¹ - لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص 95.

- ◀ تحديد أهميته دراسة الوحدة ومجالها.
 - ◀ تحديد الأهداف المرغوبة التي يمكن تحقيقها من دراسة الوحدة.
 - ◀ تقديم الوحدة للتلاميذ.
 - ◀ وضع خطة العمل في الوحدة.
 - ◀ مرحلة تنفيذ العمل في الخطة.
 - ◀ بيان بالكتب والمراجع.
- ب/ تخطيط الوحدات ذات المراجع: يشمل مرجع الوحدة على البيانات الآتية¹:

- ◀ عنوان الوحدة وبيان محتويات الخطة.
 - ◀ المقدمة ويوضح فيها أهمية الوحدة.
 - ◀ تحديد أهداف الوحدة.
 - ◀ بيان متصل بأنواع النشاط المقترحة لمعالجة الموضوع.
 - ◀ مصادر بيئية والمعدات التي يمكن للدراسة أن تقدمها.
 - ◀ اقتراحات كيفية تقويم الوحدة.
- ج/ تخطيط الدروس اليومية: تشمل خطة الدرس اليومي الناجح على ما يلي²:

◀ أهداف الدرس.

◀ مادة الدرس.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص110-111.

²- مصدر نفسه، ص112.

◀ أنواع النشاط التي يستخدمها المدرس.

◀ تعيين ما سيقوم به التلاميذ في الدرس التالي.

◀ التقويم.

يرى آخرون أنّ التخطيط للتدريس ينقسم إلى نوعين عكس رأي الكتاب الثالث¹:

أولاً: التخطيط الذهني: إنّ تخطيط المعلم للدروس ذهنياً يعطيه تصوراً مسبقاً، عن كيفية تخطيطه للتدريس كتابياً، فهو إذا عمل يسبق التخطيط الكتابي للدروس، فخلال تحضير المعلم للدروس ذهنياً سوف يفكر في الأهداف السلوكية المطلوبة للدرس، وفي طريقة وأسلوب واستراتيجية التدريس الملائمة للدرس.

ثانياً: التخطيط الكتابي: أفضل أنواع التخطيط الكتابي هو التخطيط اليومي، لأنّ التخطيط اليومي للدروس يجعل المعلم مدركاً لما سوف يعطيه من موضوعات أولاً بأول، عارفاً بما له وما عليه تجاه دروسه، ويمكنه أن يضيف أو يحذف أو يعدل على ضوء المستجدات التي يستفيد منها كمدخل في إعطاء دروسه، والتخطيط الكتابي للتدريس يكون بالطبع في دفتر تحضير الدروس، وهي الطريقة والاستراتيجية التي سوف يتبعها.

نستنتج أنّ أنواع التخطيط متنوعة وكل نوع منها له خطواته، وإذا تحققت هذه الأهداف يتحقق التحصيل المرغوب فيه.

¹ - أنواع التخطيط للتدريس، يوم الثلاثاء 2021/05/25، سا 10:30.

دراسة الفصل الخامس: المعينات البصرية والسمعية

1) المعينات البصرية:

◀ سيكولوجية المعينات البصرية:

لقد أدرك المربون أهمية المعينات البصرية في استثارة المتعلم، وتبنوا على تصنيفه على التعلم والتعليم من حيوية، إلا أنّ الكثير من المدرسين في عملهم يخفقون في استخدامها على النحو المرضي في حجرة الدراسة.

ولكي يوفر المدرس صوراً دقيقة لما يتعلم، لا بدّ أن يكون له عدد كبير من المعينات البصرية كالصور والشرائح والخرائط، واستخدام هذه الوسائل تحتاج إلى دراسة خاصة¹.

وقد دلت أبحاث وتجارب كثيرة على أن استخدام أنواع خاصة من المعينات البصرية يحقق تعلماً أكثر فعالية من التعلم اللفظي، وموقف هذه التجارب ما يناله التلاميذ من تعليم، وعلى طبيعة خبراتهم السابقة التي لها علاقة بما يتعلمون، فالتلاميذ الذين لديهم حصيلة طبية من الخبرة قد يتعلمون تعلماً فعالاً².

◀ الحاجة إلى المعينات البصرية: تتمثل الحاجة إلى المعينات البصرية فيما يلي³:

- ✓ يحتاج التلميذ الذكي إلى المواد البصرية ليكمل خبرته ويستفيد منها.
- ✓ يحتاج التلاميذ متوسطين الذكاء والأغبياء إلى مادة محسوسة أكثر مما يحتاج إليه التلاميذ الأذكاء.

✓ توفير معينات التدريس بالمدارس تسهل عمل المدرسين.

¹ - لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص 119-120.

² - مصدر نفسه، ص 121.

³ - مصدر نفسه، ص 122.

◀ حدود التعليم البصري وأخطاره¹:

- ✓ ضرورة دراسة المدرس لحاجات التلاميذ حتى يتعرف على الوسائل المعينة، فباستخدام المعينات البصرية بدون تمييز قد يكون مضيعة للوقت والجهد.
- ✓ الوسائل البصرية لا تتساوى في فعاليتها في المواقف التعليمية، فنقل قيمة المعينات البصرية حين يهتم المدرسون والتلاميذ بنواحي الترفيه والتسلية دون الاهتمام بالدراسة.
- ✓ غلاء ثمن لبعض المعينات البصرية تعد صعوبة تحول دون توفرها، فتأخير بعض المواد البصرية يكلف نفقات كبيرة.
- ✓ ثمة خطر آخر هو الإخفاق في استخدام المواد البصرية كوسائل تعين على التفكير، فقد تصبح ملاحظة الصور غاية لنشاط الفصل بدلاً من أن تكون وسيلة.

◀ اختيار المعينات البصرية:

- رأى الكاتب في هذا الجزء أنه: "لا يمكن وضع معايير وقواعد محدّدة تختار على أساسها المعينات البصرية التي تستخدم في حجرة الدراسة إلا أنّ هناك معايير قليلة ينبغي أن تستخدم لإرشاد المدرس عند اختياره لوسيلة إيضاح بصرية، وهي²:
- ✓ أهمية الوسائل المعينة في تحقيق أهداف العمل.
- ✓ مدى موافقة هذه الوسيلة المعينة للمدرس ومدى مناسبتها له إذا قورنت بالوسائل المعينة الأخرى.
- ✓ مدى سهولة الحصول على هذه عند مقارنتها بالمعينات القيمة.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص123.

²- مصدر نفسه، ص125-126.

✓ ما تستغرقه هذه الوسيلة المعينة من وقت عند استخدامها، وهل يتناسب ما يستغرقه من وقت مع فائدتها؟

✓ فاعلية الوسيلة المعينة النسبية وأثرها إذا قورنت بالوسائل المعينة الأخرى.

نستنتج أنه قد وفق الكتاب في اختيارهم لهذه المعايير في اختيار معينات بصرية.

◀ المبادئ التي ينبغي مراعاتها في استخدام المعينات البصرية¹:

✓ ينبغي أن يستخدم أبي معين بصري لهدف محدد.

✓ ينبغي أن يستخدم المواد البصرية بطريقة صحيحة لتساعد على إيضاح المشكلات المدروسة.

✓ لا ينبغي أن تستخدم المعينات البصرية إذا توفرت خبرة تمكنهم من تفسير العلاقات.

✓ ينبغي أن تستخدم المعينات البصرية حينما تفيد في استثارة اهتمام جديد عند المتعلم.

✓ المعينات البصرية وسائل قيمة في تلخيص العلاقات التي تدرس.

✓ ينبغي أن يستخدم التلميذ المعينات البصرية استخداما ذكيا.

✓ ينبغي إعداد بعض أنواع المعينات البصرية من قبل حتى لا يتعرض الوقت أو المجهود للضياع.

✓ ينبغي فحص استخدام أنواع معينة من المواد البصرية.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص126-127.

◀ استخدام المعينات البصرية في حجرة الدراسة:

في هذا الجزء ذكر الكاتب لبيب رشدي وزميله بعض وسائل المعينات البصرية وناقش كل وسيلة وذكر وجوه استخدامها، وهي كالآتي:

أولاً: استخدام السبورة: السبورة من أهم الوسائل البصرية المعينة في التدريس، ولها قيمة كبيرة لأنها تتناسب العمل الجماعي واستخدامها لا يكلف كثيراً، ومن الوجوه الهامة التي تستخدم فيها السبورة تعليم التلاميذ بأعمال معينة، مثل: طريقة عمل الملخص أو رسوم بيانية، وتستخدم السبورة في حل المسائل والتمارين¹.

❖ ذكر الكاتب بعض التوجيهات التي تراعى في استخدام السبورة: السبورة من أفضل المعينات البصرية على التدريس، إلا أن الفاعلية في استخدامها تقوم إلى حد كبير على مدى قدرة المعلم على استخدامها، وفيما يلي بعض النقاط الهامة التي ينبغي ألا تغيب على المدرس²:

- ✓ يجب أن تكون السبورة ذات إضاءة حسنة ونوعية جيّدة.
 - ✓ ينبغي على المدرس تنظيف السبورة واستخدام أنواع جيدة من الطباشير.
 - ✓ يجب أن يتعلم التلاميذ استخدام السبورة بطريقة صحيحة في البرهنة.
 - ✓ الترتيب والنظام فيما يكتب على السبورة سواء من التلاميذ أو من المدرس.
 - ✓ ليس معنى استخدام السبورة إهمال الوسائل المعينة البصرية الأخرى.
- السبورة وسيلة إيضاح جيّدة تتوقف فعاليتها على مدى طريقة استخدامها.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص129.

²- مصدر نفسه، ص132-133.

ثانيا: استخدام الأشياء والنماذج والعينات:

إن الأشياء والعينات والنماذج تمدنا في كثير من أنواع التعليم، يؤدي فحص العينات إلى توفير قدرا أساسيا من المعرفة للتلاميذ، ويحل النموذج محل الشيء الحقيقي وله مزايا عديدة وتظهر فائدته مكان وضعه موضع التحليل¹.

❖ بعض الاقتراحات التي تراعي استخدام الأشياء والنماذج والعينات²:

✓ لكي يفهم التلميذ الأشياء والعينات والنماذج فهما طيبا، فإنهم يحتاجون إلى أن يروها وأن يتناولوها بأيديهم.

✓ يفضل ان تكون أحجام الأشياء والنماذج كبيرة.

✓ عندما تكون النماذج قليلة العدد، يمكن أن تستخدم طريقة المشكلات لكي نتيح الفرص لجميع التلاميذ.

✓ على المدرس عند استخدام النماذج يعني بإبراز ما يوجد من فروق بينها وبين الأشياء الحقيقية التي تمثلها.

إذا استخدمت الأشياء والنماذج والعينات بطريقة صحيحة تزود التلاميذ بقدر كافي من المعرفة، وما تبقى منها يطوره بالوسائل الأخرى.

ثالثا: استخدام الخرائط والمنحنيات والرسوم البيانية:

للخرائط أهمية في تكوين التصورات التي يحتاجها المتعلم ويرغب فيها، وتتكون الخرائط من عدد من الرموز تحتاج إلى تفسير، وتتوقف قيمتها على تدريب التلاميذ في تفسير الخرائط

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص134.

²- مصدر نفسه، ص135.

وفهمها، ومن بين أهداف دراسة التاريخ هو تصور ما كانت عليه حياة الناس، والحق أنه لا يمكن الاستغناء عن الخرائط في تكوين مفاهيم الأماكن والجهات والاتجاهات لأنها تحقق أهدافا خاصة¹.

❖ بعض الاقتراحات التي تراعى في استخدام الخرائط والمنحنيات والرسوم البيانية²:

- ✓ ينبغي أن تسبق المشكلة استخدام هذه الوسائل.
- ✓ يجب توفير مجموعة من الخرائط في تدريس التاريخ ليسهل الرجوع إليها.
- ✓ ينبغي أن يكون استخدام الخرائط مصحوبا باستخدام الوسائل البصرية الأخرى.
- ✓ ينبغي مساهمة جميع تلاميذ الفصل في عمل خريطة كبيرة.
- ✓ من المرغوب فيه أن ترسم الخرائط والرسوم البيانية والمنحنيات على مواد لا يسهل استهلاكها.
- ✓ لا يجب الاهتمام الزائد بالخرائط والرسوم في توضيح أجزاء الموضوع لأنها تسبب ارتباكاً.

رابعاً: استخدام الصور:

تستخدم الصور أولاً لتساعد على تكوين معان وصور عقلية مناسبة لما يوضع موضع الدراسة، وجانب فائدة الصور من حيث مساهمتها في المعرفة الأساسية التي يكتسبها التلاميذ في المقرر، فإنما تستخدم في إثارة اهتمام التلاميذ بما يدرس، وتستخدم الصورة في الدراسة

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص135-136.

²- مصدر نفسه، ص136-137.

الفردية، وفي العمل الجمعي، ويمكن أن تستخدم الصور لهدف آخر وهو تعليم التلاميذ تذوق الجمال وتقدير الفن¹.

نرى أن استخدام الصور في حجرة الدراسة وسيلة تفهيم ذو قيمتين إيجابية وسلبية، فالأولى تساعد في اكتساب المعرفة إذا وفق في استخدامها، وسلبية إذا تعرض التلاميذ لسوء فهم وتفسير ما يدرسه.

❖ بعض الاقتراحات والتوجيهات عند استخدام الصور²:

- ✓ عندما تستخدم الصور كمصدر للمعرفة، يجب أن تقدم العملية التربوية لتوضيح الفهم ما دام التلاميذ معرضين لسوء تفسير الصور وفهمها.
- ✓ يجب بذل العناية حتى تجيء الصور المنتقاة متناسبة مع المعارف المرغوب توفيرها.
- ✓ ينبغي أن يتاح الوقت الكافي للتلاميذ حتى يفهموا المعرفة التي يرغبون في تحصيلها من الصور.
- ✓ إذا استخدمت الصور لأغراض خاصة، فينبغي أن تبذل العناية في ما يحقق منها هذه الأغراض.
- ✓ ينبغي أن يشجع التلاميذ على استخدام الصور في عمل التقارير.
- ✓ ومن المرغوب فيه أن يدرس المدرس بنفسه الصور دراسة مبدئية قبل العرض.

¹ - لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص138.

² - مصدر نفسه، ص139-140.

خامسا: السينما:

الأفلام الناطقة هي وسيلة إيضاح بصرية وسمعية، وهي تساعد على إدراك الحقائق، وتثير اهتمام التلاميذ وتركز انتباههم، والسينما تفيد في توضيح العلوم فهي تظهرنا على أعماق البحار وما فيها من كائنات حية، وعلى الغابة وما فيها من حيوانات، وتوضح لنا العمليات الصناعية واستخراج المعادن من المناجم والبتروكيمياويات من الآبار¹.

❖ يجب أن تراعي المقترحات التالية²:

- ✓ أن يختار الفيلم بعناية في ضوء ما يدرسه التلميذ.
 - ✓ أن يرى المدرس الفيلم ويدرس محتواه قبل أن يعرضه على التلاميذ.
 - ✓ يجب أن يكون مكان العرض مناسباً لعدد التلاميذ ومزوداً بجهاز العرض.
 - ✓ يجب أن تهيأ نفوس التلاميذ لرؤية الفيلم، وذلك بأن يكون مثيرة لاهتمامهم.
 - ✓ يجب على المدرس أن يعلق على الفيلم في حالة ما كان صامتا.
 - ✓ وإذا كان ناطقا فعليه أن يقلل من الشرح أثناء العرض، ويطلب المدرس من التلاميذ التعليق عليه.
- نستنتج من هذا الجزء أنّ السينما فوائد قيمة إن استخدمت بطريقة صحيحة وإن تم الأخذ وبهذه المقترحات.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص145.

²- مصدر نفسه، ص146.

(2) المعينات السمعية: اقتصر الحديث هنا عن الراديو.

يمكن أن يستخدم الراديو بحيث يسهم في البرامج التعليمية بعناية، ولقد ذهب بعض المتحمسين إلى أن يكون الراديو يمكن استخدامه بديلا عن بعض المدرسين وليس هذا رأيا صحيحا، وغالب المربين يستخدمون هذه الوسيلة على انها أساس متم العمل بحجرة الدراسة، وهو متم شامل، لا يسهم في المواد الدراسية فقط، بل يتناول مشكلة الحياة¹.

◀ وضايف الراديو:

للراديو ثمانية وضايف تنير التعليم وتوجهه، ناقشها على النحو التالي²:

✓ يتيح الراديو للتلاميذ أن يلمسوا وقائع الحياة، ويمكن أن يستعين التلاميذ بالخرائط والمواد البصرية الأخرى عند تفسيرها يسمعون من الراديو، وهو يتيح للتلاميذ معارف ما كانوا ليتناولوها بغير هذه الوسيلة.

✓ يبسر الراديو معلومات ومعارف مباشرة فكثيرا ما يستمعون التلاميذ إلى رجال يتحدثون عما يعملونه أثناء قيامهم به.

✓ يجعل الراديو الاتصال بالقادة في مختلف ميادين البحث ممكنا، فقد يستمع التلاميذ بعض الأفكار من خلال سماع القادة.

✓ يوفر الراديو للتلاميذ فرصة يتدربوا فيها على الاستماع وممارسة التركيز.

✓ يوفر الراديو للتلاميذ فرصة النطق والقواعد، ويتيح للتلاميذ أنواع جيّدة في مجال الموسيقى والتمثيل.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص147.

²- مصدر نفسه، ص148-150.

✓ قد يفيد الراديو في تكوين الميول عند التلاميذ عندما تكون الوسائل الأخرى أقل فاعلية وأضعف أثر.

✓ يفيد الراديو في تقديم نماذج تعليمية ومستويات يحاول المدرسون في تدريسهم الوصول إليها.

✓ قد يفيد الراديو في إثارة الآباء والأبناء بالتربية، وذلك بتأكيده لأهمية التربية فقد يستجيبون له.

◀ أخطار استخدام الراديو وصعوباته¹:

✓ من بين صعوبات الراديو هو أنّ البرامج الإذاعية لا تبث في الوقت المناسب، وأنه لا يمكن التوفيق بين مواعيد البرامج المدرسية والبرامج الإذاعية.

✓ وهناك خطر في الانشغال بالراديو باعتباره وسيلة تسلية والانصراف عن العمل الفعال، ويحتمل أن يصبح طريقة لضياع الوقت.

✓ مجرد الاستماع إلى الراديو قد يؤدي إلى تعليم سطحي، ولكي يكون استخدام الراديو فعالاً يجب ان يتضح في اذهان التلاميذ الهدف من الاستماع.

✓ وهناك صعوبة إيجاد توافق بين ما يذيعه الراديو، وحاجات التلاميذ وقدراتهم وميولهم.

✓ قد يكون استعمال الراديو سطحيًا ولا فاعلية فيه، مالم يعمل المدرس على استخدام أنواع أخرى من النشاط، إلى جانب الاستماع حتى يتوصل التلاميذ إلى الحقائق وإلا فلن يفهموا شيئاً، أو سيفهمون القليل.

¹ - لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص 150-151.

✓ ربما كان أكبر خطر للراديو في ميدان التربية هو التفكير بالسلطة، فبدلاً من أن نفكر نحن في المسائل ننتقل ما نسمعه دون مناقشة أو نقد.

← استخدام الراديو:

يجب تهيئ التلاميذ نفسياً لاستماع البرامج، ويجب أن يكون للبرامج هدف، وأن يعرفوا التلاميذ ما عليهم أن يعملوا وما الذي سيبحثون عنه، وهذه العملية تختلف باختلاف طبيعة البرنامج المذاع، فقد يعقب الاستماع إليه مناقشة تلقائية يوجهها المدرس، وقد يعقب برنامج آخر سيقوم التلاميذ بعمل تقارير أو ملخصاً لما تناوله البرنامج¹.

دراسة الفصل السادس: "التدريس وعملية التقويم"

(1) التقويم:

رأى الكاتب بأنّ التقويم بمعناه الصحيح اتجاهاً جديداً في التربية، والتقويم يشمل المدرسة بكلّيتها سواء من ناحية الأغراض التي يراد بها تحقيقها والإدارة المدرسية والمنهج الدراسي والوسائل التعليمية وتقييم التلاميذ والمدرس، وعلى هذا يمكن أن ينظر للتقويم على أنّه تقدير لعملية التعلم والتعليم، ولا يشمل على قياس التحصيل فقط، بل يتعدى على قياس اتجاهات التلاميذ وميولهم وطريقتهم في التفكير².

عرفه آخرون من بينهم 'أنا بوندوار - Ana Bondoir': "التقويم هو جمع معلومات ضرورية كافية منتقاة من مجموعة الاختبارات ولكي نتخذ قرار الانطلاق من الأهداف التي حددناها، فالتقويم هو الذي يبلغ لنا هذه المعلومات³.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص152.

²- مصدر نفسه، ص155.

³- عبد الرحمن عبد العلي الهاشمي، وفايزة محمد فخرأوي الغزاوي: دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق، عمان، ط1، 2007، ص145.

ونستنتج أنّ التقويم هو وسيلة من الوسائل التعليمية تستخدم في تقييم التلاميذ والمدرس، وذلك من خلال وضع اختبارات وامتحانات.

(2) أهداف التقويم:

يرى الكاتب لبيب رشدي وزملائه أن أهداف تقويم التلميذ تتمثل فيما يلي:

✓ تحديد مدى نمو التلميذ نحو بلوغ الأهداف.

✓ تشخيص نواحي القوة والضعف مما يساعد المدرس على تعديل طريقة عمله.

✓ تحديد مستوى التلميذ من حيث تحصيله ومدى امكانيته.

✓ مساعدة الأولياء على كشف مستوى أبناءهم للقدرة على التعلم.¹

نجد رأي آخر مؤيد لرأي الكاتب وهو رأي وليد أحمد جابر في كتابه طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، من بينها²:

✓ معرفة مدى فهم التلميذ لما درسه من حقائق ومعلومات ومدى قدرته عن استخدام

مصادر المعلومات المختلفة أو تصنيفها وجمعها والربط بينها وتلخيصها وانتقادها

...الخ، ومدى قدرته على الاستماع والمناقشة.

✓ معرفة نوع العادات والمهارات التي تكونت عند التلميذ بعد ممارسته لنشاط معين، وهل

وظفها في حياته عامة؟ وكيف وظفها؟

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص156.

²- أحمد جابر: طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط3، دار الفكر، عمان، 1430هـ/2009م، ص391-392.

- ✓ الربط بين الخطة الدراسية وأهدافها ونوع العمل الذي يقوم به التلميذ ومقداره وفحص عينات من العمل الذي يتم في أوقات مختلفة، والكشف عن نواحي الضعف التي تحتاج إلى علاج.
- ✓ الوقوف على ما تكون عند التلميذ من اتجاهات وتقدير، لأن كل فرد يحتفظ في نفسه بأعمال يقوم بها غيره، ويكون لها تأثير كبير.
- ✓ استخدام التقويم كأداة لتحسين المنهج المدرسي، ليزداد تمثيه مع مستوى التلاميذ وطبيعتهم عامة كأداة لتوجيه نشاط التلاميذ في اتجاه أهداف المنهج المدرسي المنشود.
- ✓ الوقوف على معلومات وبيانات تفيد في تعديل المنهج المدرسي وخطط التعليم عامة، وقد يؤدي التقويم إلى إدخال تعديلات على الأهداف ومحتوى النشاط وأساليبه، وعلى التعليم بوجه عام.
- ✓ مساعدة المدرسة والمدرس على الوقوف على مدى نجاحه في تعليم تلاميذه وتربيتهم، ومعرفته للتغيرات التي حدثت في تلاميذه وفي اتجاه الأهداف التربوية.
- ✓ توزيع التلاميذ في الصفوف الدراسية، وفي أوجه النشاط التي تناسبهم وتوجيههم في اختيار ما يدرسونه، وتحليل أوجه نشاطهم بقصد الوصول إلى تعلم أكثر فائدة.
- وفي الأخير نستنتج أنّ التقويم يستخدم في العملية التعليمية والتربوية لتحقيق أهداف عديدة، منها (في التخطيط التربوي، في تحسين الطلبة، وفي تطوير عملية التدريس).

(3) مميزات التقويم:

لعملية التقويم صفات أو مميزات تتمثل فيما يلي¹:

- ✓ تشتمل عملية التقويم على كل الوسائل اللازمة لجمع المعلومات عن سلوك التلميذ وتصرفاته.
 - ✓ تهتم عملية التقويم بنمو الفرد ذاته، كما تهتم بنموه في الجماعة.
 - ✓ ترتبط عملية التقويم بعملية التعلم والتعليم.
 - ✓ عملية التقويم وصفية وكمية في الوقت نفسه.
 - ✓ عملية التقويم تشخيصية وعلاجية في آن واحد.
 - ✓ تهتم عملية التقويم بالتلميذ كوحدة.
 - ✓ عملية التقويم عملية كلية متكاملة.
 - ✓ التقويم عملية تعاونية يشترك فيها كل من التلميذ والمدرس وأولياء الأمور.
- يوجد رأي آخر وهو مؤيد لرأي الكاتب لبيب رشدي، وهو رأي سامي محمد ملحم في كتابه 'سيكولوجية التعلم والتعليم'.

كما يركز التقويم التربوي على العديد من المبادئ أو الأسس حتى نصل إلى الأهداف المسطرة، ومن أبرزها:

- ✓ التقويم عملية شاملة: فهي لا تتناول جانبا واحدا من جوانب التلميذ بل تمتد لتشمل جميع جوانب النمو المعرفي والجسمي والعقلي... الخ.

¹ - لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس التعليمية للتدريس، مصدر سابق، ص 156-157.

✓ التقويم وسيلة لتحسين عملية التعلم: النتائج التي يستنتجها التقويم يجب أن تستخدم في تحسين عملية التعليمية وتحسين المنهج التربوي¹.

✓ ارتباطه بالأهداف السلوكية المحددة مسبقاً أي العملية التعليمية لا بد أن تكون له أهداف لكي يتوفر تعليم حقيقي، ولا يمكن أن يتحقق ذلك التعليم دون أن تتحقق تلك الأهداف².

✓ التنوع: فكلما كان التقويم سنوي كلما كان ذلك أفضل، فلا يجب أن يعتمد التقويم على أسلوب واحد فقط من الأساليب، بل يجب أن يتنوع المعلم في أدواته وأساليبه التي يستخدمها في تقويم الطالب، كلما نوع المعلم في أساليب تقويمه كلما كان ذلك أفضل ومؤثر على الطالب.

✓ أن يكون التقويم تشخيصياً ووقائياً وعلاجياً.

✓ أن يتصف بصفات أي النتائج التي يحصل عليها التلميذ في اختيار معين في زمن معين.

✓ أن يراعي مستويات التلاميذ والفروق الفردية بينهم، فإذا كانت أداة التقويم هي الاختبار فالاختبار الجيد هو الذي يميز بين التلاميذ ويكشف عن قدراتهم المختلفة، أما الاختبار الذي لا يجيب عنه أحد لصعوبته أو يجيب عنه كل التلاميذ لسهولته فهو ليس اختبار جيد.

✓ التقويم عملية تعاونية يشترك فيها جميع من يؤثر أو يتأثر بالعملية التعليمية مثل المدرسة، المشرف التربوي وأولياء التلاميذ، المعلم، كل على حسب أهميته ودوره³.

¹ - سامي محمد ملحم: تكنولوجيا التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية، ط2، دار المسيرة، عمان، 1426هـ/2006م، ص525-526.

² - أنور عقل: نحو تقويم أفضل، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1429هـ-2008م، ص56-57.

³ - سلوى نبضين: تعليم القراءة والكتابة للأطفال، ط3، دار الفكر، عمان، 1430هـ-2009م، ص21.

نستنتج في الأخير أنّ التقويم يتميّز بتشخيص الفرد والجماعة، كما يراعي الفروق بينهم ويكشف عن قدراتهم المختلفة، وهو عملية تعاونية.

4 خطوات التقويم:

- ذكر الكاتب لبيب رشدي وزميله أنّ عملية التقويم تمر بخطوات متعاقبة، وهي كالآتي¹:
 - ❖ **تحديد الفلسفة:** وهي أولى خطوات عملية التقويم، هي الإلهام بالأسس الفلسفية القائمة في المجتمع التي توجد به المدرسة.
 - ❖ **تحديد الأغراض والأهداف:** بعدما تحدد الفلسفة تتضح لنا الأغراض التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها.
 - ❖ **تحديد الطريقة:** تعد خطوة لتحديد الفلسفة والأغراض، يجب تحديد الطريقة والوسائل التي تستعمل في القيام بعملية التقويم.
 - ❖ **التقويم:** بعدما تحددت لنا الطريقة والوسائل نقوم بعملية التقويم مع الاعتماد بجمع النتائج واستنتاج ما تدل عليه.
 - ❖ **إعادة التقويم:** إنّ النتائج التي جمعت تشخص لنا نواحي القوة والضعف في أي خطوة من الخطوات السابقة.
- يوجد آراء أخرى ذكرت فيها خطوات التقويم وهي تختلف عن آراء الكاتب لبيب رشدي وزميله وهي كالآتي²:

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص158-159.

²- سامي محمد ملحم: سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، مرجع سابق، ص525-526.

- ❖ **تحديد الأهداف:** يجب أن يتصف تحديد الأهداف بالدقة والشمول والتوازن، وأن تكون واضحة ومترجمة إلى مواقف سلوكية.
- ❖ **تحديد المجالات التي يراد حلها وهناك العديد من مجالات التربية التي يمكن تقويمها والعمل على تحسين الأداء فيها.**
- ❖ **الاستعداد للتقويم:** الاستعداد للتقويم يستلزم مجموعة من العمليات تتناول الجوانب التالية:
 - إعداد الوسائل والاختبارات والمقاييس وفق المجال المراد تقويمه.
 - إعداد القوى البشرية اللازمة للقيام بعملية التقويم.
- ❖ **التنفيذ:** يرتبط التنفيذ بالتقويم المدرسي ويرتبط أيضا بأهمية التعاون في الحصول على نتائج أفضل.
- ❖ **تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج:** هي عملية تستخدم في تحليل البيانات التي جمعت وتصنيعها علميا يساعد على استخلاص النتائج منها.
- ❖ **التعديل وفق نتائج التقويم:** إنّ النتائج المتحصل عليها من جمع البيانات تهدف إلى تحقيق الأهداف المنشودة من عملية التقويم.
- ❖ **تجريب الحلول المقترحة:** ينبغي أن تخضع الحلول المقدمة للتجربة للتأكد من سلامتها من جهة ودراسة مشكلات التطبيق واتخاذ الإجراءات اللازمة لعلاجها من جهة أخرى.
- نستنتج أنّ باتباع خطوات التقويم الجيدّ يضمن تطور النظام التربوي، وبالتالي قد صلح المجتمع من خلال ما يقدمه من مهارات وقواعد للمتعلمين والمعلمين.

5) مجالات التقويم:

ذكر الكاتب لبيب رشدي وزميله أنّ التقويم يضمن ثلاثة مجالات متصلة ببعضها البعض اتصالاً وثيقاً، وهي كالاتي:

- تقويم التلميذ.
- تقويم المدرس.
- تقويم المدرسة من حيث سياستها وإدارتها ومناهجها.

1-تقويم التلميذ من الناحية التعليمية: تستخدم وسائل مختلفة بعضها ذاتي يضعها المدرس بنفسه، والبعض الآخر موضوعي.

أ/ **الاختبارات الشفهية:** هي إحدى الوسائل التعليمية التي يستعملها كثير من المدرسين في دروسهم اليومية ولها عيوب، من بينها¹:

- لا تكون الأسئلة متساوية في صعوبتها أو عادلة بالنسبة إلى جميع التلاميذ.
- غير دقيقة إذ تسمح للمدرّس بالتقدير الشخصي لدرجة كبيرة.
- تأخذ الكثير من الوقت.
- لا تمنح الوقت الكافي للمدرس في صياغة الأسئلة.
- توجه هذه الأسئلة إلى طالب واحد مما قد يؤدي إلى انصراف باقي التلاميذ.

ورغم عيوبها إلا أنّ لها بعض من الفوائد لاختبار التلاميذ في اللغات، كنطق الكلمات والقراءة والتعبير الشفهي.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص160-161.

ب/ الاختبارات التقليدية: يعتمد عليها في نهاية العام الدراسي لقياس تحصيل التلميذ، إلا أنّ لها بعض العيوب التالية:

- عدم شمولها لجميع أجزاء المنهج الدراسي فبعض الطلبة يمكنهم إدراك أجزاء المنهج العامة يركزون عليها، وبالتالي ينجحون دون الإلمام بالدروس الأخرى.
- تعتمد هذه الاختبارات على واضع الاختبار قد يصعب على التلاميذ فهم مقصود الأسئلة أو يجيبون عليها بطريقة تصعب من عملية التصحيح.
- يعتمد تصحيح هذه الاختبارات على ذاتية المصحح، فبعض المصححين يميلون إلى الشدة في تقديراتهم والبعض الآخر يميلون إلى التساهل.
- تقتصر الامتحانات التقليدية في التحصيل وهو ما يمكن للتلميذ ان يتذكره من معلومات.
- تعتبر الامتحانات عملية نهائية تحدد بواسطتها تحصيل الطلبة.
- تعتبر هذه العملية فرصة للمدرس دون اشتراك الطرف الآخر.

على الرغم من وجود هذه العيوب إلا ان لها مزايا مثل:

- سهولة وضع الاختبارات وإعطاءها للطلبة لتنفيذها.
- تكون غرضا لمعرفة مقدار تحصيل التلميذ.
- صعوبتها تبين وتكشف المستويات والفروقات بين الطلبة.

مع وجود هذه الامتيازات في هذه الامتحانات التقليدية إلا أنّ عيوبها تفوق حساباتها، ولإصلاح هذه الاختبارات يلزم:

- تحديد غرض الامتحان ككل.
 - الإكثار من عدد الأسئلة.
 - مراعاة وضع الأسئلة وملاءمتها لمستوى التلميذ.
 - خلو الأسئلة من التعقيد.
- وفيما يخص تقدير الدرجات فإنّ أكثر ما يوجه إلى هذه الاختبارات من نقد على طريقة تصحيحها، فهي تخضع للكثير من العوامل الشخصية أو الذاتي وللاقلال من هذه المؤثرات يجب أن:
- يشرف المصحح على تصحيح اختباره.
 - وضع نموذج مفصل للإجابات.
 - اهتمام المدرس بكل نواحي الاختبار.
 - تصنيف إجابات التلاميذ من ممتاز إلى ضعيف.
 - يستحسن عدم تصحيح أوراق الإجابة بعد إخفاء أسماء التلاميذ.
- ج/ الاختبارات الموضوعية:** يمتاز هذا النوع من الاختبارات بمحاولة معالجة العيوب التي ذكرت في الاختبارات الشفهية واختبارات المقال، وهي عبارة عن أسئلة قصيرة تحتاج من التلميذ الوقت الطويل وتنقسم إلى نوعين: مثبتة وغير مثبتة يضعها المدرس نفسه، الاختبارات المثبتة تمتاز بصحة نتائجها إلاّ أنها لا تقي بأغراض المدرس من مدرسة أو منطقة واحدة، واختبارات غير مثبتة تستعمل في حدود معينة، ولكن تخدم لأغراض يسعى إلى تحقيقها المدرس هو دون غيره.

من نماذج أغلب الأسئلة الموضوعية عامة:

1- أسئلة الصواب والخطأ: يعتبر هذا النوع من أسهل الأسئلة في تأليفها وأكثرها ملاءمة لجميع المواد¹.

2- أسئلة التكميل: يعتبر هذا النوع أيضا سهلا في تأليفه، إذ يطلب من التلميذ أن يكمل عبارات ناقصة كإضافة كلمة أو جملة، يعبر فيها عن فكرة معينة.

3- أسئلة الاختيار من إجابات متعددة: يعرف هذا النوع من الأسئلة أنه صعب في تأليفه، وفيه يختار التلميذ الإجابة الصحيحة أو أكثرها صحة من بين ثلاثة أو خمسة إجابات مختلفة وملائم لجميع المواد².

4- أسئلة المقابلة أو المزاوجة: يعطي التلميذ في هذا النوع من الأسئلة قائمتين من الكلمات أو العبارات ويطلب منه أن يختار من القائمة الثانية ما يناسب القائمة الأولى، ويستعمل هذا النوع من الأسئلة في حالات كثيرة، أهمها مقابلة المصطلحات مع تعريفها.

ويلاحظ عند وضع أسئلة الاختبارات الموضوعية للتحصيل ما يلي:

- أن تكتب بلغة صحيحة وخالية من الكلمات أو التعبيرات التي يصعب فهمها.
- أن لا تشمل في صياغتها مأخوذة حرفيا من الكتب المدرسية.
- أن لا توجد في الأسئلة أدلة أو إشارات تساعد على الإجابة.
- أن تستعمل الألفاظ الكمية بدلا من الألفاظ الوصفية.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص166-167.

²- مصدر نفسه، ص168.

- أن يتجنب استعمال الحروف أو الكلمات المضللة حتى يكون السؤال واحدا بالنسبة لجميع التلاميذ.
- أن لا ترتبط إجابات الأسئلة ببعضها كأن يجيب السؤال الأول عن الثاني¹.
نلخص الكتاب في تمهيد قصير من خطوات كتابه اختيار موضوعيا غير
للتحصيل باتباع الخطوات التالية:
- 1-التخطيط:** في هذه العملية يمكن ان يقوم المدرس بتحديد الأغراض العامة والخاصة للمادة التي يدرسها.
- 2-تأليف الأسئلة وتجميعها:** بعد ذلك يقوم المدرس بوضع أسئلة الاختبار على أن تكون موزعة توزيعا عادلا بالنسبة لأجزاء المادة الدراسية.
- 3-تطبيق الاختبار وتصحيحه:** بعد تحضير المدرس للاختبار وإعطائه للتلاميذ يجب أن ينال المدرس أولا من فهمهم للتعليمات ويخبرهم بالوقت المحدد.
- د/ اختبارات الأداء:** هي التي يقوم فيها التلميذ بأداء عملية معينة يمكن للمدرس تقويمه على أساسها، مثل: اختبارات جودة الخط... الخ².
- هـ/ بعض الوسائل الأخرى لتقويم نمو التلميذ:** رأى الكاتب أنّ الغرض من هذه الوسائل هو قياس بعض النتائج التعليمية العامة التي تتكون لدى التلاميذ، ويمكن أن تشمل ذلك على قياس³:
- قدرة التلميذ على تفسير وفهم المعلومات.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص169-170.

²- مصدر نفسه، ص172.

³- مصدر نفسه، ص174-175.

- قدرة التلميذ على التفكير العلمي وتطبيقه داخل المدرسة وخارجها في الحياة العلمية.
- قدرة التلميذ على التحليل والمقارنة والتفكير المنطقي.
- بعض العادات التي تكونت لدى التلاميذ.
- بعض القيم التي تكونت لدى التلاميذ كالميل للقراءة.

2-تقويم التلميذ من الناحية العقلية: يركز هذا التقويم على اختبارات الذكاء بجميع أنواعها، والغرض منها هو معرفة المستوى العقلي للتلميذ وقدرته وقابليته ومدى تكيفه، فهذه أشياء تهم المدرس أن يعرفها عن التلميذ وهي نوعين عامة وخاصة، فاختبارات الذكاء العامة تعطي فترة عن الذكاء العام للفرد، وهي نوعان: إما أن تكون فردية أو جماعية، واما اختبار الذكاء الخاصة يمكن لها قياس قابلية الفرد للتعلم من نواح معينة، ومن أنواعها كالقدرة الفنية والقدرة الحسابية.

3-تقويم شخصية التلميذ: لحالة التلميذ تأثير على تحصيله الدراسي، حيث تؤثر بجوانب شخصيته المختلفة وبذلك يؤثر على حالته التعليمية، لذلك يهتم المدرس بتقويم شخصية التلميذ، ومن الأمثلة ارتياحهم إلى مدرستهم وعلاقتهم بالمدرسين، أما بالنسبة إلى الميول فيقاس بميولهم إلى دراسة أنواع معينة من المواد كالميول إلى المواد العلمية والأدبية¹.

ذكر الكاتب عدة وسائل للكشف عن تقويم شخصية التلميذ منها:

◀ **طريقة الاستفتاء:** وفيها يعطي للتلميذ أسئلة متعلقة بالصفات الشخصية ويجب عنها بحرية تامة، من أهم عيوب هذه الطريقة تمكن التلميذ من إخفاء حقيقة شخصيته.

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص177.

◀ **طريقة المقاييس المدرجة:** يطلب من المدرس تحديد مركز التلميذ على مقياس مدرج للصفات الشخصية ويتدرج المقياس من ممتاز إلى ضعيف، ومن عيوبها تدخل العامل الشخصي في التقدير.

◀ **طريقة الملاحظة:** هنا يمكن للمدرس أن يجمع المعلومات عن طريق الملاحظة وتتشابه هذه الطريقة في عيوبها مع طريقة التقدير باستعمال المقاييس المدرجة¹.

◀ **الطريقة الإسقاطية:** في هذه الطريقة يعرض على التلميذ في فترات مختلفة كلمات أو صور أو عبارات تتطلب منه الإجابة بحرية تامة، وهنا يمكن الكشف عن الاضطرابات النفسية التي قد توجد عند التلميذ.

◀ **طريقة الرسوم البيانية الاجتماعية:** تساعد هذه الطريقة على اكتشاف شخصية التلميذ إذا كان اجتماعي أو انطوائي، المقابلات الشخصية تكون بين المدرس والتلميذ أو المدرس والولي، ويمكن فيها أن يجمع المدرس والتلميذ أو المدرس والولي، ويمكن أن يجمع المدرس معلومات كافية عن شخصية التلميذ².

4-تقويم المدرس لعمله:

على المدرس أن يقوم بتقويم عمله وإدراك نشاطه في المدرسة وخارجها، وبذلك يمكنه إصلاح نفسه وتحقيق هدفه ونموه في مهنته، ويمكنه أن يقوم بتطوير نفسه بنفسه باستعمال الاستفتاء الذاتي بواسطة الميادين التالية³:

¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص178.

²- مصدر نفسه، ص179.

³- مصدر نفسه، ص181-182.

◀ المفهوم الكامل لأغراض التربية، من حيث:

- تهدف إلى نمو التلاميذ.
- تشبع احتياجات الفرد والجماعة.
- إذا كانت المادة التعليمية غرض أو وسيلة لتحقيقها.

◀ إثارة اهتمام التلميذ، من حيث:

- قيمة مواقف التعلم الوظيفية بالنسبة للمتعلم.
- وضوح الأغراض لسهولة التلقي للتلميذ.
- اشتراك التلاميذ في العمل اليومي.
- التكيف مع ميول وحاجات التلاميذ.

◀ قيام العمل في الفصل بدلا من التسميع، من حيث:

- التعاون بين المدرس والتلميذ.
- تغيير الأسلوب بدلا من استخدام المنهج التقليدي.
- تمكن التلاميذ من حل مشاكلهم.
- قيام التلاميذ بتخطيط أعمالهم بدلا من طلبه من المدرس.
- استعمال الأستاذ كمرشد يوجههم.

◀ جمع المادة التعليمية واستعمالها لفائدة التلميذ، من حيث:

- استعمال البيئة لتوجيه العمليات التعليمية.

- الحصول على الوسائل واستعمالها.
- اشتراك التلاميذ في تنمية المادة التعليمية.
- ملاءمة المادة لقدرات وميولات التلاميذ.

◀ خلق المواقف التدريسية، من حيث:

- وضوح أعراض التدريب قبل البدء به.
- فهم المدرس لنوع التدريب.
- تنوع التدريب حسب حاجة كل تلميذ.
- إعطاء التدريب بدون تحديد وقت خاص.

◀ التمكن من خلق جو ديمقراطي للتدريس في الفصل، من حيث:

- اتباع الوسائل الديمقراطية في نشاط الفصل.
- شعور التلاميذ بالمسؤولية.
- اشتراك التلاميذ في تخطيط وتحديد الأهداف.
- العمل التعاوني بين التلاميذ.
- تعلم القيادة لنمو التلاميذ وتحملهم المسؤولية.
- قيمة المجهود المبذول وما يقوم به التلميذ.

◀ التمكن من تقويم التلاميذ تقويم صحيح، من حيث:

- فهم التقويم لنمو سلوك التلاميذ.

- استعمال وسائل التقويم الصحيحة.
- تنفيذ وسائل للتقويم.
- استخدام وسائل صحيحة لكتابة التقارير المدرسية.
- مساعدة التقويم في الفهم للتلميذ.

◀ تنمية العمل في الفصل، من حيث:

- تركيز مواضيع المنهج حول مشاكل التلاميذ.
- إثارة مواقف تعليمية مختلفة.
- فهم المنهج الكلي للمدرسة.
- ربط عمل المدرسين مع بعض.

◀ العمل التعاوني مع التلاميذ، من حيث:

- التعاون من المدرس.
- انقائ العمل.
- الاشتراك والتعاون في المدرسة.
- تحمل المسؤولية في القيام بالأعمال المدرسية.

◀ تنمية الاتجاهات الجسمية والصحية، من حيث:

- شكل ومظهر المدرسة.
- شكل ومظهر الفصل.

- شكل ومظهر التلاميذ.
 - الاهتمام بالصحة العقلية والنفسية للتلاميذ.
- ◀ الاشتراك في الأنشطة خارج الفصل، من حيث:

- فهم نتيجة النشاط.
- الاستعداد بالاشتراك في النشاط الخارجي.
- قيادة وتوجيه التلاميذ أثناء النشاط.

◀ الاشتراك والعمل في المجتمع الخارجي:

- فهم المجتمع ومشكلاته.
- الاشتراك في الجمعيات.
- إدراك حقوق المدرس وممارستها.

◀ النجاح في العلاقات الاجتماعية:

- الاختلاط باللباس.
- الاهتمام بالمظهر.
- صراحة المدرس مع الناس.

◀ النمو المهني، من حيث:

- الاشتراك في كتابة الكتب.
- الاشتراك في الجمعيات.

• القيام بالنشاطات التربوية.

نستنتج أن المدرس يسعى إلى تقويم نفسه وتطويرها دون تغطية عيوبه، مستقيماً بآراء الآخرين ومجهوداته.

ثانياً: التقارير المدرسية:

تخدم التقارير المدرسية غرضين أساسيين من أغراض التقويم، وهما التلميذ وولي أمره، حيث تساعد في فهم مدى نمو التلميذ في الأغراض التعليمية التي تسعى المدرسة لتحقيقها، ونلاحظ أن لها دور في إعطاء صورة عن درجة التلميذ في مختلف موادها.

◀ **عيوب تقارير المدرسية:**

لمح الكاتب في تمهيد قصير عن عيوب التقارير المدرسية فحدّدها في نقاط كثيرة منها:

✓ هي غاية يسعى إليها التلاميذ.

✓ تغطي صورة مطلقة عن التلميذ.

✓ تستعمل لتعيين مركز التلميذ.

✓ تساعد على تنافس التلاميذ¹.

نستنتج أنّ للتقارير المدرسية قيمة وظيفية، حيث تغطي فكرة واضحة عند التلميذ من حيث قدراته التعليمية والعقلية والشخصية، وبذلك تكون صورة واضحة يفهمها التلميذ وولي أمره.

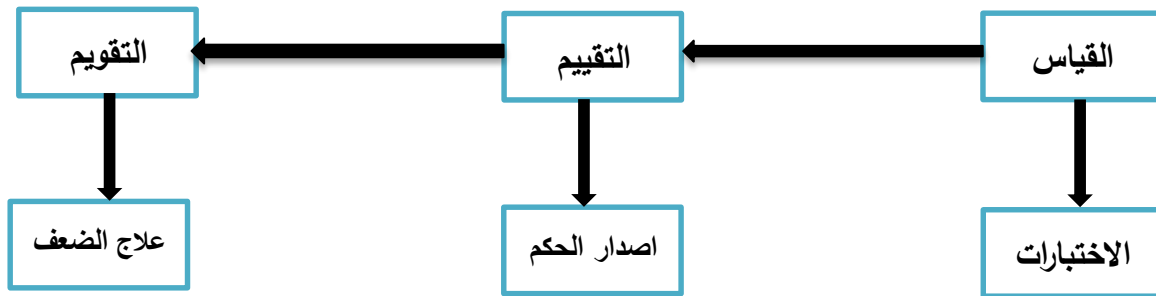
¹- لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، مصدر سابق، ص186.

هناك آراء أخرى حول مجالات التقويم مؤيد لآراء الكاتب لبيب رشدي وجابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله.

1) تقويم الطالب:

عندما نتحدث عن تقويم فإننا نتحدث عن عملية تقويم شاملة، تشمل التقويم النفسي والتربوي والصحي والاجتماعي.

وتقويم الطالب هو عبارة عن إطلاق حكم مع تعطيله ونموه، وصحته، وقدراته، واستعداداته، وذكائه، ومهاراته، وتكيفه، وبعبارة أخرى هو إصدار حكم على الفواصل التي تتدخل في تعلمه، ثم محاولة العلاج في مسارين متلازمين¹.



ومن هنا نستنتج أنّ تقويم الطالب يشمل جميع جوانب النمو النفسية، العقلية، التربوية، الصحية، الاجتماعية، وتقويم تحصيله، وقدراته، استعداده، وميوله... الخ، أي كل العوامل التي تتدخل في تعلمه.

2) تقويم المعلم:

يتضمن هذا المجال من مجالات التقويم المعلم من حيث شخصيته، وكفاياته التعليمية واتجاهاته نحو مهنته أو نحو طلابه، وهناك أساليب متعددة لتقويم المعلم منها استخدام

¹ - أنور عقل: نحو تقويم أفضل، مرجع سابق، ص 64.

صحائف التقدير الذاتي، أو قياس مدى كفاياته بالأثر الذي يحدثه عند طلابه، أو من خلال تقويمه من قبل الطلاب والمديرين والمشرفين والتربويين¹.

وأهمية التقويم بالنسبة للمعلم فنتجلى في الآتي²:

- ✓ تزود المعلم ببيانات تتعلق بمستوى أدائه وبمدى تمكنه من تحقيق الأهداف المستوفات.
- ✓ تعرف المعلم على مدى فاعلية الأساليب والطرق والوسائل التي يستخدمها في تدريسه.
- ✓ تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجهه سواء كانت شخصيته تتعلق (بمدى تمكنه من مادة اللغة العربية أو بمستواه الثقافي أو بحالته الصحية والنفسية)، أو غير الشخصية تتعلق بالتلاميذ أو بالإدارة.
- ✓ تزويد المعلم ومصممي المناهج بمعلومات عن مدى فاعلية المواد التعليمية المستخدمة في التدريس.

ومن هنا نستنتج أنّ المعلم يستفيد من التقويم بشكل كبير، حيث يتمكن من معرفة مدى تمكنه من تحقيق الأهداف المرجوة.

(3) تقويم الإدارة التربوية:

تقول الكاتبة سلوى مبيضين في هذا العنصر "يتضمن هذا المجال تقويم الإدارة التربوية من حيث تحديد نمط الإدارة والسلوك الإداري للمديرين، والكشف عن مدى فاعلية الإدارة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة للمؤسسة التربوية ونحوه، الممارسات الإدارية والفنية للمديرين في إطار المسؤوليات والمهارات التي تشتمل عليها الإدارة، وغالبا ما يتم التقويم للإدارة

¹ - سلوى مبيضين: تعليم القراءة والكتابة للأطفال، مرجع سابق، ص 57.

² - أنور عقل: نحو تقويم أفضل، مرجع سابق، ص 65.

باستخدام صحائف التقدير الذاتي للمديرين، أو من خلال تقويم المعلمين أو الطلاب أو المشرفين التربويين وفق معايير وأدوات تصميم لهذا الغرض¹.

أما أهمية التقويم بالنسبة للإدارة المدرسية فهي²:

✓ تقف على مدى تحقيق التلاميذ للأهداف المستوفاة.

✓ تحدد مناحي القوة والضعف في المناهج والنشاطات الرافقة للمنهاج من أجل إيجاد الحل المناسب لتذليل الصعوبات.

✓ تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة أو تنقلهم من صنف إلى آخر أو تعد تقارير عنهم.

✓ تزود أولياء الأمور بنواحي القوة والضعف عن أبنائهم أو تغطيهم فكرة عن تقدم أبنائهم وتكشف قدراتهم ومواهبهم.

4) تقويم المنهاج:

يتضمن تقويم المنهاج التربوي مجموعة من الجوانب منها: أهدافه من حيث ارتباطها بفلسفة المجتمع، والأهداف العامة للتربية ومدى شموليتها وتوازنها ووضوحها وتحديدها، ومناسبتها للطلاب وتطورها ومراعاتها للتجديدات والتغيرات التي تطرأ على حياة المجتمع، وطبيعة المعرفة، ويشمل تقويم المنهاج أيضا تقويم محتواه من حيث ارتباطه بالأهداف وتنظيم معارفه تنظيمًا ينسجم مع البيئة المعرفية، وتطوره ليوكب التغيرات العلمية والمعرفية الاجتماعية، بالإضافة إلى تقويم أساليب تدريس المنهاج، ومدى انسجامها مع الأهداف والمحتوى وطبيعة الطلاب والامكانيات والتغيرات المعاصرة في التعلم والتعليم، كما يتضمن تقييم المنهج أيضا تقويم أساليب وإجراءات التقويم المستخدمة فيه من حيث شمولها وصدقها وثباتها وإمكان تنفيذها³.

¹ - سلوى مبيضين: تعليم القراءة والكتابة للأطفال، مرجع سابق، ص 57.

² - مرجع نفسه، ص 57.

³ - أنور عقل: نحو تقويم أفضل، مرجع سابق، ص 65.

خاتمة



وهكذا لكل بداية نهاية، وخيره عمل ما حسن آخره وخير كلام ما قلّ ودلّ، وبعد:

هذا الجهد المتواضع نتمنى أن نكون موفقين في سردنا للعناصر السابقة، لا ملل فيه ولا تقصير موضحين الآثار الإيجابية والسلبية لهذا الموضوع، ومن خلال ما سبق يمكننا أن نستنتج ما يلي:

✓ التدريس الفعال له أسس وقواعد يجب اتباعها بطريقة صحيحة لضمان نجاح العملية التعليمية.

✓ التدريس الجيد هو الذي يبني على التخطيط الجيد.

✓ المعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التربوية، فحسن إعداده يعقبه نجاح أكيد.

✓ استخدام الوسائل المعينات التعليمية بأنواعها استخداما صحيحا يسهل ويساعد في التعلم والتعليم.

✓ ضرورة التقويم في جميع المراحل الدراسية لتحديد فعالية العملية التعليمية في تحقيق الأهداف المرجوة.

✓ ضرورة استثمار النشاط الذاتي للتلاميذ بأن يشترك كل عمل يقوم به المدرس، ويعطيهم فرصة للتفكير والعمل ويشجعهم بالاعتماد على أنفسهم.

قائمة

المصادر والمراجع



1/ الكتب:

- 1) أحمد جابر: طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط3، دار الفكر، عمان، 1430هـ/2009م.
- 2) أنور عقل: نحو تقويم أفضل، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1429هـ-2008م.
- 3) توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس العامة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1423هـ-2002م.
- 4) حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2003م.
- 5) الخليفة حسن جعفر: المنهج المدرسي المعاصر (المفهوم والأسس)، ط2، مكتبة الرشد، الرياض.
- 6) سامي محمد ملحم: تكنولوجيا التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية، ط2، دار المسيرة، عمان، 1426هـ/2006م.
- 7) سلوى نبضين: تعليم القراءة والكتابة للأطفال، ط3، دار الفكر، عمان، 1430هـ-2009م.
- 8) عبد الرحمن صالح الأزرق: علم النفس التربوي للمعلمين، ط1، دار الفكر العربي، مكتبة طرابلس العلمية، لبنان، 2000.
- 9) عبد الرحمن عبد العلي الهاشمي، وفايزة محمد فخرأوي الغزاوي: دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق، عمان، ط1، 2007.
- 10) عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق التدريس اللغة العربية، ط2، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 1435هـ-2014م.
- 11) لييب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983.
- 12) لعيشي عقيلة: مجلة لغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2004.

- (13) محمد إبراهيم قضاوي: طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، 1438هـ-2007م.
- (14) محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصيفي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007.
- (15) منصور علي: التعليم ونظرياته، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية، 1421هـ-2001م.

2/ المواقع الإلكترونية:

- (1) انتقال أثر التعلم، شبكة بابل، جامعة أساتذة المادة، art-uoklylon.edu.iq (26 ديسمبر 2017؛ 13:05).
- (2) مبادئ التخطيط للتدريس، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، <https://qfueedn.sa> يوم الاثنين 2021/05/24، 09:15 سا.
- (3) شبكة العلوم النفسية العربية، arabpsw.net.com، يوم 2021/5/24، سا 22:00.
- (4) مفهوم التخطيط للتدريس: <https://mawdooz.com>، يوم الخميس 2021/05/27، سا 13:34.

ملخص

الدراسة



ملخص بالعربية:

نستنتج من خلال هذه الدراسة الموجزة لكتاب الأسس العامة للتدريس ل: لبيب رشدي، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله، أنّ التدريس عملية تنطوي على ثلاثة أطراف أساسية هي: المدرس والمتعلم والمنهج، ويحاول المدرس من طريق تعاونه الشامل مع الطالب أن يضيف إلى خبرة الطالب خبرات ومهارات ومعلومات أخرى، وهذه العملية تتم بطرائق وأساليب متعدّدة تتسجم وتتلاءم مع الموقف التعليمي، الذي ينبغي أن تتكيف مع أساليب التدريس والتفاعل معه، ومن أجل تحقيق أهداف الدرس والتدريس عملية اتصال بين الطالب والمدرس.

وتتطلب من المدرس عددا من الصفات منها: صحة الجسم، معرفة حاجات والقدرة على الابتكار، وللتدريس أسس أهمها المدرس، الطالب، الدرس، الطريقة، أما المبادئ التي يقوم عليها التدريس الجيد مراعاة الخلفية المعرفية للطالب وقدراته وإمكانية وضوح الهدف من الدرس، أما مميزات الطريقة التدريسية الجيدة يجب أن تتلاءم مع قدرات المتعلمين، وتتيح استعمال وسائل ومواد تعليمية عديدة.

أما أهم الوسائل التعليمية منها: التخطيط والتقويم والمعينات السمعية والبصرية.

الكلمات المفتاحية هي: التدريس-المعلم-التعليم-المادة الدراسية.

Résumé en français:

À travers cette brève étude du livre *The General Foundations of Teaching* par: Labib Rushdie, Jaber Abdel Hamid Jaber, Munir Atallah, nous concluons que l'enseignement est un processus qui implique trois parties de base: l'enseignant, l'apprenant et le programme, et le l'enseignant essaie par sa coopération globale avec l'élève d'ajouter à l'expérience L'élève a d'autres expériences, compétences et informations, et ce processus se déroule de multiples manières et méthodes qui sont cohérentes et compatibles avec la situation éducative, qui doivent être

adaptées à la méthodes d'enseignement et d'interagir avec elle, et afin d'atteindre les objectifs de la leçon et d'enseignement, un processus de communication entre l'élève et l'enseignant.

Elle requiert de l'enseignant un certain nombre d'attributs, notamment: la santé du corps, la connaissance des besoins et la capacité d'innover, et d'enseigner les fondements dont les plus importants sont l'enseignant, l'élève, la leçon, la méthode, en ce qui concerne les principes sur lesquels repose un bon enseignement, en tenant compte des connaissances et des capacités de base de l'élève et de la possibilité de clarifier le but de la leçon, ainsi que les caractéristiques de la méthode d'enseignement Les bons devraient être compatibles avec les capacités de les apprenants et permettent l'utilisation de nombreux outils et matériels pédagogiques.

Les mots clés sont : enseignement-éducation- enseignant-matière.

english summary:

Through this brief study of the book The General Foundations of Teaching by: Labib Rushdie, Jaber Abdel Hamid Jaber, Munir Atallah, we conclude that teaching is a process that involves three basic parties: the teacher, the learner, and the curriculum, and the teacher tries through his comprehensive cooperation with the student to add to the experience The student has other experiences, skills and information, and this process takes place in multiple ways and methods that are consistent and compatible with the educational situation, which should be adapted to

the teaching methods and interact with it, and in order to achieve the lesson and teaching objectives, a communication process between the student and the teacher.

It requires from the teacher a number of attributes, including: the health of the body, knowledge of the needs and the ability to innovate, and for teaching the foundations of the most important of which are the teacher, the student, the lesson, the method, as for the principles on which good teaching is based, taking into account the student's background knowledge and abilities and the possibility of clarity of the purpose of the lesson, and the features of the teaching method Good ones should be compatible with the capabilities of the learners and allow the use of many educational tools and materials.

As for the most important educational aids, including: planning, evaluation, and audio-visual aids.

The key words are : teaching-education-teacher-subject.

فهرس
الموضوعات



الصفحة	الموضوع
	البسمة
	الإهداء
	شكر وتقدير
أ	مقدمة
9	مدخل
11	الفصل الأول: دراسة وصفية للكتاب
12	(1) وصف الكتاب وأسباب ودوافع اختيار الموضوع
13	(2) نبذة تاريخية عن المؤلفين
14	(3) محتوى الكتاب
14	(4) منهج المؤلفين
15	(5) مميزات الكتاب
16	الفصل الثاني: دراسة تحليلية لفصول الكتاب
17	(1) دراسة الفصل الأول: التعلم
28	(2) دراسة الفصل الثاني: التعليم
36	(3) دراسة الفصل الثالث: الطريقة والعملية التعليمية
42	(4) دراسة الفصل الرابع: التخطيط في التدريس
49	(5) دراسة الفصل الخامس: المعينات البصرية والسمعية
59	(6) دراسة الفصل السادس: التدريس وعملية التقويم
ج	خاتمة
84	قائمة المصادر والمراجع
87	ملخص
91	فهرس الموضوعات

محمداً